صياغة أسماء الطبيعة في قصيدة "الأعمال والأيام" لهسيودوس وفي مسرحية "الحبل" لبلاوتوس

أ. نورا عبد الحليم منصور
باحثة دكتوراه كلية الآداب – جامعة القاهرة
تحت إشراف أ.د. محمد حمدي إبراهيم
أ.د. سيد أحمد صادق

Abstract:

The Formation of the Nouns Related to Nature in Hesiod's *Ἔργα καὶ Ἡμέραι* and Plautus' *Rudens*

This research deals with comparative linguistics, and compares the derivational morphology of the nouns related to nature between Greek and Latin, which belong to the Indo-European family.

There are two processes of word formation: i.e. derivation and compounding. The primary derivation is the creation words from roots, but the secondary derivation is from already derived words, and the compounding is the combination of two word stems or more.

The noun can be directly formed from the root stems with or without gradation, or from the root or the stem by adding either vowel or consonant suffixes. Each suffix makes the noun having a certain meaning and semantics.

Moreover, investigating the etymology of the words helps in distinguishing the rules of the changes that happen in the word formation. Most suffixes, found in Greek and Latin, were already inherited from the parent language, in addition to formation of new suffixes.

Although compounds are an inheritance from the parent speech, the Greek and Latin differ greatly in their employment, and the Greek is wealthy with compounds, which the Latin borrowed some of them.

our study is based on two texts, which are extensive in these phenomena, the poem of Hesiod *Works and Days* and the play of Plautus *The Rope*, written in old Latin. Hence, this play contains many formations that appeared for the first time and shows to what extent which Greek has a manifest influence on Latin.

يظهر الاشتقاق من تركيب الجذوع غير المعربة، وبعد تطور الإعراب غدت إحدى الكلمات المصاغة من أصل واحد– التي تبدو الأبسط – الشكل الأولي الذي تشتق منه كلمات المجموعة الأخرى. لكن بمرور الوقت أصبحت العلاقات– سواء كانت حقيقية أو ظاهرة– بين الكثير من الكلمات مشوشة ومرتبكة، فبتغير اللغة لم تعد كثير من الكلمات مستخدمة، وكذا لم ترد في الأدب، ونتجت مشتقات كثيرة جراء فقدان الشكل الأولي الذي صيغت منه. وبما أن صياغة الكلمة الناتجة تقليدية، كانت الخطوات الوسطى تحذف منها، وتنتج عنها اشتقاقات واضحة لم نعثر لها على أي شكل أولي مناسب على الإطلاق (Allen & Greenough, 2006, 140).

أولا: أسماء مشتقة من الجذر مباشرة بدون لاحقة

وهذه الأسماء إما إنها قائمة على جذور فعلية أو جذور اسمية، ولذا تظهر جذوع هذه الأسماء مع أو بدون تصاعد في الحرف الصائت gradation (Ibrahim, 2004, 181)، ويعد هذا النوع من الجذور هو الشكل الأكثر ندرة للكلمة في اليونانية واللاتينية على السواء، لكنه لم يظهر دائمًا بوصفه اسمًا مجردًا substantive abstract (Bopp,1885,122).

أ- أسماء مشتقة من الجذر في قصيدة "الأعمال والأيام" لهسيودوس:

تنتمي هذه الأسماء الجذرية إلى أقدم مخزون من الكلمات، ومنها على سبيل المثال (l.17) Νύξ,νυκτός,ἡ (ربة الليل، الليل)، ومنها ما يرتبط بالفعل، مثل (l.516)αἶγα[1] (ماعز) (من αἴξ, αἰγός, ὁ, ἡ)؛ وهى في الأساس أسماء تشير إلى الحدث وتحديد المسميات والحيوانات أو التعبير عن الأفكار المجردة. ونادراً ما تشكل هذه الألفاظ الأسماء الدالة على من يقوم بالفعل، وعندما ترد بوصفها العنصر الثاني من المركب تصاغ منها أسماء وصفية دالة على الفاعل كما في كلمة

[1] من ἀΐσσω (أقذف بسرعة، أنقض، أقوم بحركات سريعة مفاجئة) (LSJ).

(l.667)ἐνοσίχθων,[1] (مزلزل الأرض، وهو لقب الإله بوسيدون)(Palmer, 1980, 247).

ويمكن أن يظهر هذا النوع أيضًا في صورة مضعفة، كما في λαῖλαψ (إعصار، زوبعة)، وكذا مع الكلمات القديمة المنتهية بحرف صائت مزدوج، مثل βοῦς ὁ, ἡ (l.348) (بقرة، ثور) (Chantraine,1968, 1).

ولقد احتفظت اللغة اليونانية في الأسماء الـ athematic[2] "بالاشتقاق الداخلي" أي الاشتقاق من خلال تحول النبرة ودرجة شدة الحرف الصائت، إذ أنها اقتفت أثر هذه العملية في تصنيف التحول الإعرابي الواضح في الصياغات المركبة، وبشكل أكثر بين الصياغات البسيطة (Rau, 2010, 180).

ومع ذلك نلاحظ أن الصياغة بلاحقة (خاصة بـ-ᾱ- (-η-) و -ο-) تحل عادة محل هذه الأشكال القديمة المشتقة من الجذر مباشرة (Palmer, 1980, 247)، نظرًا لوضوح هيكل تلك الصيغ الاشتقاقية وسهولتها (Chantraine, 1968, 1).

ب-أسماء مشتقة من الجذر في مسرحية "الحبل" لبلاوتوس:

يظهر الجذر المستخدم هنا على الأرجح بوصفه جذعًا: إما مع حرف صائت قصير كما في (l.937)sale[3] (ملح) (من sal, salis، مذكر)، من الجذر săl، و

---

[1] من ἡ, εως, ἔνοσις (زلزال)، و χθών, χθονός, ἡ (أرض) (LSJ).

[2] التصريف الذي لا تستخدم فيه حروف صائتة عند ربطه بالأصل، بل تضاف فيه النهايات مباشرة إلى الجذع المنتهي بحرف صامت.

[3] من الجذر -sal (أفيض، أتدفق)، قارن ἅλς (بحر) اليونانية، وربما نجدها موجودة أيضًا في insula (جزيرة) و salix شجرة الصفصاف (Lewis & Short). بعض الأسماء اليونانية التي تبدأ بحرف صائت فوقه العلامة (ʽ)، وهو ما يعرف بالنبرة الهائية aspirate، بينما تبدأ مثيلاتها في اللاتينية بحرف s، مثل: ἅλς = sal (ملح)، و ἑπτά = septem (رقم ٧)، و ἥλιος = sol (شمس)، و ὕλη = silva (غابة)، وهكذا.

(l.84)nocte[1] (الليل) (من nox, noctis مؤنث)، أو مع حرف صائت طويل، مثل lūx (ضوء)، أو مع التضعيف، مثل marmor (رخام، بحر) (Allen & Greenough, 2006, 141)، مع إمكانية استخدام هذا الجذع، كما هو الحال في اليونانية، بوصفه عنصرًا ثانيًا للمركب (Schleicher, 1877, 187).[2]

ثانيا: أسماء مشتقة بإضافة لاحقة في قصيدة "الأعمال والأيام"، وفي مسرحية "الحبل"

تضاف هذه اللواحق– كما حدث في الهندو أوروبية الأولى– إما إلى الجذر أو إلى جذع الفعل (ويسمى هذا اشتقاقًا أوليًا)، أو إلى جذوع إسمية (ويسمى اشتقاقًا ثانويًا)، مع إنتاج لواحق جديدة تخص اللغتين اليونانية واللاتينية من خلال بعض الطرق أبرزها الصياغات القياسية، وقد كان لهذه اللواحق الأولية منها والثانوية دور مهم في تحديد معنى الاسم ودلالاته، حيث يمكنها صياغة أسماء تدل على من قام بالفعل (nomina agentis) أو أسماء مجردة (nomina actionis) أو أسماء مشتقة من صفات لتعبر عن الكيفية، أو أسماء تدل على التصغير أو النسب، وأخرى تشير إلى بلد الشخص وموطنه أو جنسيته أو مهنته بالإضافة إلى أسماء ملموسة ترمز إلى الوسيلة والأداة (Ibrahim,2004,177-180).

ولقد ورثت اليونانية الكثير من اشتقاق الأسماء من الأفعال بإضافة بعض اللواحق مثل اللاحقة -τι-/-σι- < -ti-*، ومع اللاحقة -ματος, -μα- << -men-*، للأسماء المجردة والملموسة، ومع اللاحقة -τορος, -τωρ- < -tor /-tr-*، واللاحقة -

---

[1] Nak, naktis (ليل) فى السنسكريتية، وνύξ فى اليونانية من جذر naç الذى يختفى فى السنسكريتية، (1) neco (أقتل، أهلك، غالبا دون سلاح) في اللاتينية، وνέκυς (جثة) في اليونانية (Lewis & Short).

[2] وعند استخدامها بوصفها جزءًا آخر من المركب في اللاتينية يضعف الحرف الصائت a للجذر فيتحول إلى i أو e (Bopp,1885,122)، مثل au-cupis, au-ceps (صائد الطيور، عراف) مركبة من avis (طائر) + capiō (أمسك) (Ibrahim, 2004, 181).

*-ter-/-tr- > τήρ, -τῆρος للأسماء الدالة على من قام بالفعل.....إلخ (Rau, 2010, 187).

بينما يلاحظ Allen & Greenough (2006,141) أن الكلمات المصاغة من الجذر– عن طريق إضافة لواحق أولية– قليلة في اللاتينية.

هذا وتتميز اللاتينية القديمة باستخدامها للكلمات المنتجة من لواحق اشتقاقية معينة تم الاستغناء عنها فيما بعد، وغالبًا ما يتجاوز توزيعها الوظيفة الأصلية، وهو ما يعكس بشكل مباشر فترة التجريب– ومن ذلك على سبيل المثال ظهور كلمات تنتهي بالجذع ذاته مع لواحق متعددة دون اختلاف واضح في المعنى، ويتم ذلك عند الحاجة إلى تطور كلمات جديدة بدت تمامًا وكأنها مجال لتوظيف اللغة للتوسع، فأصبح الكتاب اللاتين يشعرون "بنقص مواردهم" عند المواجهة بالوفرة المعجمية لنماذجهم اليونانية، خاصة ما نلاحظه في حالة إعادة إحيائها للتركيب تحت التأثير اليوناني، على الأقل في الكتابات المتعلقة بالحرب والقتال، خاصة الشعر، وخلاف ذلك فالمركب اللاتيني المبكر مقيد جدًا، والنوع الجيد شديد الشيوع هو المركبات المنفية الدالة على الملكية مع البادئة in (Clackson& Horrocks, 2007, 107).

١– لواحق بحروف صائتة في قصيدة "الأعمال والأيام"، وفي مسرحية "الحبل":[١]

– اللاحقتان(-o-، و-α- أو -η-) اليونانية، و(-o- و-a–) اللاتينية:

يتماثل معظم استخدامات لاحقتي(-o-، و-α- أو -η-) مع استخدامات (-o- و-ā-) في اللغات الهندو أوروبية الأخرى والموروثة بشكل واضح (Buck & Petersen, 1984, 1).

[١] يقوم Quiles (2007,112-4) بتقسيم اللواحق في اللغات الهندو أوروبية (لا سيما اليونانية واللاتينية) إلى لواحق thematic وأخرى athematic.

وتتضمن المشتقات المصاغة باللاحقة -o- (-o- اليونانية) على أسماء تدل على الفعل عند وضع النبرة على الجذر، مثل πόντον (l.620) (بحر) (من πόντος, ου, ὁ)، وعلى أسماء دالة على من قام بالفعل عند وضع النبرة على اللاحقة، كما تغلب o-grade على جذور سلسة e، مثل ῥόον[1] (l.566) (مجرى، جدول) (من ῥόος,ου, ὁ)، مع حدوث الدرجات الأخرى أيضًا كما في καρπόν[2] (l.117) (فاكهة، ثمرة) (من καρπός,οῦ, ὁ)، بينما نلاحظ أن المشتقات المصاغة باللاحقة -ā- (-α- أو -η- اليونانية) هي في الغالب أسماء دالة على الفعل مع وجود النبرة على اللاحقة مثل φυήν[3] (l.129) (طبيعة) (من φυή, ῆς, ἡ) (Ibrahim, 2004, 181).[4]

كما تلعب أيضًا لاحقة e/o المحايد[5] دورًا في صياغة كلمات الفاكهة أو منتجات الأشجار، وهذه الأسماء غالبًا غامضة مثل μήλοισι (l.120) (تفاح، قطيع من الأغنام) (من μήλον, ου, τό)(Chantraine, 1968, 15-6)؛ وتصاغ بعض النباتات في المؤنث من اسم الفاكهة ومستخرجاتها كما في οἴνας[6] (l.570) (الكرمة) (من οἴνη,ης, ἡ) (Chantraine, 1968, 24).

---

[1] من ῥέω (أجري، أفيض، أتدفق) (LSJ).

[2] تقارن عادة بالجذر -kerp* لـ carpo اللاتينية (أقطف، أقتلع) (Beekes, 2010,649).

[3] من φύω (أنمو، ألد، أنتج).

[4] فاللاحقة η- موروثة وظلت منتجة حتى عصور ما بعد الكلاسية، وطوال فترة التاريخ اليوناني نافست العديد من اللواحق التي تستخدم في صياغة أسماء مجردة من الأفعال، بينما انقرضت في اللهجة الميكينية (Palmer, 1980, 251).

[5] أقرب جنس له في العربية "الجماد"، لكننا استبعدناه، فالمحايد τό, οὐδέτερον في اللغة اليونانية، وneuter genus في اللغة اللاتينية، تعني الذي ليس بالمذكر ولا بالمؤنث، كما أنها لاتعني الجماد الذي لاحياة فيه، وبالتالي لا نحتكم عند الحكم على جنس إلى المعنى بل إلى الصوت وأداة التعريف.

[6] مشتقة من οἶνος (نبيذ) (Beekes, 2010, 1058).

ويحدث هذا النوع في اللاتينية في عدد من الكلمات، فاللاحقة -o– تخص المذكر والمحايد، كما في (l.170) vadost (مياه ضحلة) (من vadum,i محايد) مشتقة من فعل vado(3) (أذهب، أتقدم)، التي تحدث أيضًا –كما يخبرنا Schleicher (1877, 189)– في الجزء الثاني من المركب، وهناك أيضًا اللاحقة -a– الخاصة بالأسماء المؤنثة، كما في (l.1)terras[1] (أرض) (من terra,ae مؤنث)، لكنها ليست منتجة كما هو الحال في اللغة اليونانية (Ibrahim, 2004, 182).

– **اللاحقة ā– المذكرة [ης- وᾱς- في الفاعل المفرد (ونادرا ᾱ- وᾰ-) عدا الموجودة في ης- وδης- وτης- وιᾱς- اليونانية، وa- اللاتينية]:**

بالرغم من أن إضافة ς- للفاعل المفرد للجذوع المنتهية بحرف ᾱ- في الأسماء المذكرة ظاهرة مورفولوجية في المقام الأول، فإنها بعد تطويرها غدت مهمة في صياغة الكلمة لأنه كان من المعتاد صياغة الفئات الجديدة للأسماء بأكملها، ولا يمكن قبول فكرة نشأة النوعين ης- وτης- وιᾱς- من خلال تجسيد الأسماء المؤنثة المجردة البسيطة. ومن الممكن– مع ذلك– وجود هذا الأصل في كلمات قليلة، لكن من الواضح أن غالبيتها مركبات، شكلها المذكر البسيط غير معروف، عدا حالات قليلة مجردة من المركبات، بينما كان استخدام أشكال ᾱ- وᾰ- لصياغة أشخاص مذكرة الجنس، أمرًا منفرًا لدى اليونان حتى في المركبات، لذا كان من الطبيعي إضافة ς- بالقياس مع المذكر بـ ος-. وغالبيتها في المركبات أسماء دالة على من قام بالفعل، كما صيغت أيضًا أسماء في الشكل البسيط تدل على من قام بالفعل، مع وجود أسماء لم تكن بالضرورة تدل على ذلك، ولم تشتق من الفعل، مثل (l.427) γύην (قطعة خشب منحنية للمحراث، شجرة) (من γύης, ου, ὁ)، وتمثل كلمة (l.777)ἀράχνης[2]

[1] من torreo(2) (أجفف، أُعطش)، وربما من جذر السنسكريتية -tarsh (أجف، أعطش)، وكاسم علم تعني ربة الأرض (Lewis & Short).

[2] تأتي أيضًا في المذكر ἄραχνος وفي المؤنث ἀράχνη.

(عنكبوت) نموذجًا للتوسع القياسي[1] المتنوع لـ -ηϛ و-ᾱϛ- (Buck & Petersen, 1984,2-3).

وهناك أيضًا بعض الأسماء المذكرة الدالة على من يقوم بالفعل في اللاتينية مصاغة بـ –ā–، أغلبها مركبات كما في (l.616) agricolae (فلاح، مزارع) (من agricola, ae مذكر) (Ibrahim, 2004, 182).

- **لاحقة -ī-/-yā- (-ιᾰ- /-ιᾱ- اليونانية)**

لم تنفصل الأسماء المؤنثة المكونة من اللاحقة -αˇ (في الفاعل المفرد) عن تلك المنتهية بـ -ᾱ و-η، لكنها تصنف حسب الحرف السابق، ومنها على سبيل المثال: -εια مع -ειᾱ، و-αινα- مع νη، و-λλα مع λη و λᾱ .....إلخ. وهى تمثل نوعًا مميزًا للاحقة –yā– مع الدرجة، وقد تمثل -ιᾰˇ- الدرجة الضعيفة غير المدغمة مقابل المدغمة بشكل مألوف (قارن πρίαμαι و pri في السنسكريتية)، وهى اللاحقة المألوفة في صياغة المؤنث لجذوع الحروف الصامتة وجذوع -υ-، كذلك الغالبية العظمى من الأسماء المكونة من اللاحقة -αˇ مسبوقة بـ ι حقيقي أو بمجموعة من الأصوات الناتجة عن بعض التكوينات مع ι (-σσα, -ζα, -ειρα, -αινα, ... إلخ)، وهناك بعض الحالات الاستثنائية، التي لم تكن فيها -αˇ من -ιαˇ، بل جرى تفسيرها على أنها انضمت إلى هذا النوع عن طريق القياس (Buck & Petersen, 1984, 1).

ومن الممكن تحديد مجموعات صغيرة توضح تنوعها في الدلالة، ففي بعض المشتقات يتم إدخال الحرف λ قبل اللاحقة في أسماء الأداة، وفي أسماء أخرى تحدد ظواهر طبيعية، مثل (l.551)θυέλλη[2] (زوبعة) (من ἡ ,θύελλα,ης)، بالإضافة

---

[1] إن الاختلاف بين اللواحق والتوسع منها شكلي بحت، فاللاحقة امتداد يُظهر التناوب بين *eC و*C، في حين أن الامتداد يأخذ شكل *C فقط، فعندما تضاف لاحقة الجذر *eC إلى الجذر *CeC، يسقط حرف e من الجذر ليصبح الشكل *CC-eC (Clackson, 2007, 66).

[2] من θύω (أندفع بقوة، أعصف، أثور) (LSJ).

إلـى أسـماء الأرض حيـث يظهـر فيهـا جـنس المؤنـث بصـورة واضـحة، مثـل γαῖαν[1](l.11) (أرض) (من γαῖα,ας, ἡ)، وكذلك أسماء الأشخاص والحيوانات، مثل μελίσσας[2] (l.233) (نحلة) (من μέλισσα, ης, ἡ)، كما أنها تتصل مباشرة بجذر فعلي لتنتج كلمات ذات معانٍ مختلفة مثل βήσσῃς[3](l.510) (وادٍ صغير منعزل) (من βῆσσα,ης, ἡ)، كما أنها تقدم أسماء دالة على وقوع الحدث (Chantraine, 1968, 97-99).

- **أسماء مصاغة من اللاحقة -i-** (-ι- اليونانية، و-i- اللاتينية)

تمثل جذوع ι- اليونانية عامة جذوع i- الهندو أوروبية رغم التغيرات التي تحدث في التصريف، ويظهر مقطع الجذر بدرجات متفاوتة، منها على سبيل المثال درجة – o في ὄιες (l.234) (حمل، نعجة) (من ὄις, ὄιος, ὁ, ἡ)، كما تظهر هذه اللاحقة نقصًا في المحتوى الدلالي المحدد، فهناك قليل من الأسماء المجردة، والقليل أيضًا من الأسماء الدالة على الفعل، ولم ينتج عن أي من هذه الفئات الدلالية أسماء في العصور اليونانية، فمن ٤٦٠ كلمة أو أكثر بـ ις-ι-، معظمها ذو أصل أجنبي أو غامض اشتقاقيًا، أو أن ις-ι- امتداد ثانوي. وأكثر مجموعة متجانسة لكلمات ις-ι- أسماء لحيوانات، وأسماء نباتات أيضًا، ولم تكن هناك جذوع بـ ι- محايد موروثة تتماثل مع vari (ماء) السنسكريتية، و mare (بحر) اللاتينية.... إلخ، فكل الكلمات اليونانية ذات الجنس المحايد بـ ι- كلمات مستعارة (Buck & Petersen, 1984, 14-15).

وتحدث هذه اللاحقة في اللاتينية كما في mare (l.34) (بحر)، و avibus (l.770) (طائر) (من avis, is مؤنث).

---

[1] الصيغة الشعرية لـ γῆ, ῆς, ἡ (LSJ).

[2] μέλι, ιτος, τό (عسل)، mel في اللاتينية (LSJ).

[3] من βαίνω (أذهب، أخطو، أصعد)، saltus (قفزة) في اللاتينية (LSJ).

- **اللاحقتان -ū- و -u-:**

وترجع هاتان اللاحقتان إلى اللغات الهندو أوروبية، وما يضمن وجودهما هو التوافق بين اليونانية والسنسكريتية واللاتينية.... إلخ، وهناك نوع ينعدم فيه نطق صوت لحذفه، كما في (l.456)[1] δούρατα (جذع شجرة، خشب) (من δόρυ, τό (δουρός), δόρατος)، ونوع آخر لانعكاس صوت e الموروث عن السلف (حيث كانت تنطق υ مكسورة) في المضاف إليه كما في (l.516) πώεα (قطيع من الخراف) (من πῶυ, εος, τό)، بالإضافة إلى أن الجزء الأكبر منها يقدم الإعراب في -υος /-υς-، مثل (l.473) στάχυες[2] (سنبلة القمح) (من ὁ στάχυς, υος) (Chantraine, 1968, 118).

وبالنسبة للاحقة -u- في اللاتينية، فنجد أن هذه الجذوع تحولت تمامًا عن طريق القياس إلي إعراب الأسماء بـ i، من خلال i المضافة إلى u النهائية كما في leu-i- (الضوء)، كما بقي شكل u في أخرى (Schleicher,1877,192)، وإلى جانب وجودها في الصفات يمكن ملاحظتها في أسماء النوع الرابع، كما في (l.942) pecu[3] أنعام، ماشية، قطيع) و(l.660) suem[4] (خنزير) (من suis, sus مذكر/ مؤنث) (Allen & Greenough, 2006, 141).

- **-ευς- الخاصة باليونانية:**

تصيغ أسماء مهنية لمن يقوم بالفعل والأداة، وقد ظهرت بوفرة في نصوص Linear B، وبشكل عام تعني هذه اللاحقة "من له علاقة بالاسم الأساسي"، مثل

---

[1] صيغة ملحمية للفاعل الجمع δόρατα. هى في الأصل جذع شجرة، وعندما تقطع تستخدم في معان أخرى لأغراض معينة: خشب السفن، خشب حربة الرمح وهكذا (LSJ).

[2] spica في اللاتينية، وتعني أيضًا (نبات) بشكل عام (LSJ).

[3] يرجع Fick (apud. Lewis & Short) الكلمة إلى الجذر -pag من فعل (3) pango (أُسرع) (Lewis & Short).

[4] ὗς اليونانية، وsu الجرمانية القديمة، sow وswine الإنجليزية (خنزير) (Lewis & Short).

(l.791)οὐρῆας[1] (بغل) (من ὁ ,οὐρεύς, ῆος)، وقد أدت هذه الأسماء إلى اشتقاق أفعال بـ -εύω (Palmer, 1980, 249).

٢- لواحق بحروف صامتة في "الأعمال والأيام" لهسيودوس، و"الحبل" لبلاوتوس:

- **اللاحقة -yo- :**

شكلت اللاحقة -yo- الموروثة عن الهندو-أوروبية عددًا ضخمًا من صياغات الأسماء والصفات بشكل خاص، متمثلة في شكلين: أحيانًا بالشكل -yo- مع الصوت الصفيري الذي يلعب دور الحرف الصامت، وأحيانًا أخرى بـ -iyo- مع الحرف الصائت، الذي يبدو مثمرًا للغاية، لاسيما في اشتقاق الأسماء كما في (l.155)ἠελίοιο[2] (الشمس)[3] (من ὁ ,ου ,ἠέλιος)، والمركبات (Chantraine, 1968, 33, 38).

وتعد اللاحقة بـ -ia منتجة لصياغة أسماء مجردة من الأسماء ومن الصفات ومن الأفعال طوال فترة التاريخ اليوناني، وتكمن غزارة انتاجها بشكل خاص في ارتباطها بالأفعال المشتقة بـ -εω (Palmer, 1980, 251)، كما يمكن العثور على هذه اللاحقة القديمة ضمنيًا في الكلمات القديمة التي لا يمكن تفسيرها على وجه اليقين، كما في (l.589)σκιή[4] (ظل) (Chantraine, 1968, 81).

---

[1] صيغة إيونية بدلاً من ὁ ,ὀρεύς ,έως، من τό ,ὄρος (جبل، تل) (LSJ)، لكن يرى Beekes أنها مشتقة من ὁ ,ὄρος (حدود)، ὄρος الإيونية، التي تعني في الأصل (أخدود، حقل)، ومن ثم قد تعني ὀρεύς من يقوم بحفر الأخدود، وربما يُفسر اختزالها للعلامة الهائية إلى ارتباطها الثانوي بـ τό ,ὄρος (جبل، تل)(Beekes, 2010, 1100).

[2] الصيغة الشعرية والإيونية لـ ὁ ,ἥλιος، من ἡ ,ἔλη (حرارة أو ضوء الشمس)، sol (شمس) في اللاتينية (LSJ).

[3] لكن Chantraine يرى (1968, 38,n.1) أنه بالرغم من احتواء هذه الكلمة على اللاحقة، فهي من وجهة النظر اليونانية غير قابلة للاستخدام، لذا نحاها جانبًا وصنفها مع بعض الأشكال الغامضة.

[4] صيغة إيونية لـ ἡ ,σκιά (ظل) (LSJ).

وبالطريقة ذاتها التي تحتوي بها اليونانية على اللاحقة -ία ιος- لتقابل المذكرة، نجد أن هناك النهاية -εα التي تستند بلا شك إلى -εyα إلى جانب النهاية -εος، وقد لوحظت النهاية -εα في الأسماء المأخوذة من الجذور الفعلية للشكل ثنائي المقطع، والدالة على الحدث، بالإضافة إلى مجموعة أخرى مكونة من أسماء الأشجار، حيث تقدم الكلمة صوت (α) للمفردات الشعبية أو التقنية، مثل (πτελέη, ης, ἡ من (شجرة الدردار) πτελέης[1](l.435) (Chantraine, 1968, 91-92)

وتبدو اللاحقة -ιον قديمة في φύλλα[2](l.421) (أوراق الشجر) (من φύλλον, ου, τό) كما تظهر في بضع كلمات أخرى، حيث تشكل النهاية مع الشكل الصامت للاحقة –yον (Chantraine, 1968, 54)، وتوظف اللاحقة -ιον في اثنتين من الطرق الأولية (Micheal, 2016, 5-6, apud. Hsieh, 2016, 3) أولاً: التصغير سواء تدليلاً أو ازدراءً؛ ثانيًا: استخدامها للدلالة على التعلق: الانتماء الذي يمتد إلى معاني فرعية متعددة مثل المنبع والأصل؛ المادة المصنعة أو المكونة منها، الطبيعة أو الفئة المنتمي إليها؛ والتشابه.

وهناك مجموعة قليلة من الأسماء بالنهاية -εον، التي ربما تستند إلى –eyom، ويستخدم هوميروس فقط الصياغة δένδρεον لاسم (شجرة) التي تحلل عادة في δενδρέω* δένδρεϝον[3](l.583)، وهى كلمة استخدمها هيرودوس في (Chantraine, 1968, 62n.).

---

[1] صيغة إيونية لـ πτελέa، ulmus (شجرة الدردار) في اللاتينية (LSJ)، واللاحقة -έα مألوفة جدا في أسماء الأشجار (Beekes, 2010,1247).

[2] يمكن ربطها بـ folium (ورقة شجر) اللاتينية مثل -b^hol-io * في الهندو أوروبية الأولى، بالرغم من عدم تطابقها في الحروف الصائتة (Beekes, 2010, 1596).

[3] صيغة إيونية لـ δένδρον, τό (شجرة) (LSJ)، لكن Beekes (2010,316) يرى أن الصيغة الأتيكية المألوفة ثانوية δένδρον، بينما توجد هناك أيضًا صيغة في (s) δένδρος (هيرودوتوس....إلخ)، ويمكن أن تكون δένδρεα (في الجمع Collective) هى نقطة البداية (Chantraine, 1968, 62n).

واللاتينية أيضًا مثل اليونانية ليس لها تأثير منتظم في اللاحقة -yo–، على عكس السنسكريتية التي تصاغ منها الأسماء للوظيفة نفسها، أي صفة الضرورة أو الإلزام (Schleicher, 1877, 194).

وهذه اللاحقة -yo– موجودة في الأسماء المجردة المحايدة الجنس التي تنتقل إلى العالم المادي لتشير إلى المناصب و الأنشطة، وهى تصاغ من جذوع اسمية أو ربما جذوع فعلية عن طريق إضافة اللواحق، منها (-io-) كما في (l.426) otium (وقت الفراغ) (Allen & Greenough ,2006, 147). وبوصفها لاحقة مؤنثة (-ia-)– صيغت مثلاً في (l.598) simia[1] (قرد)– وأيضًا في أسماء أخرى مجردة تنتهي بـ iēs، كما في (l.131) dies[2] (يوم) (Ibrahim, 2004,185).

وغالبًا ما تقترن اللاحقة -yo– مع لواحق أخرى لتعطي تنوعًا عظيمًا للواحق المركبة (Ibrahim, 2004,184).

- **اللاحقة wo– (ϝος- اليونانية، و-vo- /-uo- و-va-/ -ua- اللاتينية):**

تقتفي اللغة اليونانية، في عدد محدد من الأسماء والصفات خاصة، أثر اللاحقة -wo– /-ewo– الهندو–أوروبية، ولقد اختفى حرف ϝ مبكرًا في بعض اللهجات اليونانية. لاسيما الأتيكية– الإيونية، وغالبًا ما يعاد بناء اللاحقة ϝος- عن طريق الاستقراء من أجل اليونانية المشتركة، مثل (l.92) νούσων[3] (مرض، وباء)

---

[1] الاشتقاق غير مؤكد ومشكوك فيه، ولعلها تماثل الصفة similis (مثل، شبه) (Lewis & Short)، ومن ثم ربما تعني المعنى المجرد للكلمة.

[2] من جذر di السنسكريتية (يضيء، يشرق)، و dinas السنسكريتية (يوم)، و δῖος (سماوي) في اليونانية التي يمكن مقارنتها بـ dius الشكل القديم لـ deus (إله) في اللاتينية (Lewis & Short).

[3] صيغة إيونية لـ νόσον (مرض) (LSJ)، ويوضح بيكيس أنه طالما استخدم هيرودوتوس νοῦσος جنبًا إلى جنب مع νοσέω، لذا يُعتقد أن الكلمة الأولى صيغة هوميرية عند هريدوتوس، ومن ثم يمكن إعادة بناء الشكل السابق هكذا νόσϝος (Beekes, 2010, 1023-1024).

(من νόσος, ου, ἡ)، ورغم ذلك لم تعد هذه اللاحقة ظاهرة في العصور التاريخية، إذ توجد في اليونانية كلمات متأثرة باللاحقة ϝος- لكن ليس بالشكل النظامي للمشتقات، فلا وحدة تحكمها ولا قاعدة لها عند وضع النبرة، ويبدو أن معظم الكلمات المنتهية بـ ϝος- حتى الآن لم تكن من الهندو–أوروبية، على الأقل من اليونانية المشتركة، وفي بعض الأمثلة يتضح الأثر الهندو أوروبي القديم للمشتق، فهناك أمثلة توازي اللاتينية تمامًا، مثل (l.42)[1] βίον (حياة) (من βίος,ου, ὁ) = vivus (حي) اللاتينية (Chantraine, 1968, 122).

وفي اللاتينية أصبحت اللاحقة va– الأصلية شائعة، كما في (l.134) aquam (ماء) (من aqua,ae، مؤنث)، كما وجدت صياغات أخرى كثيرة بـ uus-، مثل equo (l.268) (فرس) (من equus ,i، مذكر)، وكذلك تنتمي إليها الصياغات باللاحقة – iuus (Schleicher,1877, 199-200)، وترد هذه اللاحقة مع المعنى المعلوم أو المجهول (Allen & Greenough, 2006, 142).

- **لواحق تبدأ بحروف أنفية:**

منها اللاحقة -mo–، وهي موروثة في اليونانية (μός-)، كما في (l.518)[2] ἀνέμου (ريح) (من ἄνεμος, ου, ὁ)، وقد ظلت مستخدمة حتى الوقت الحاضر، خاصة في صياغة الأسماء المنتهية بـ ισμός-، وتستخدم هذه اللاحقة لصياغة أسماء تشير إلى نتيجة أو هدف الحدث نفسه (Palmer, 1980, 252).

---

[1] من فعل -βιω (أحيا، أعيش)، ويرى Chantraine (1968,12) أنها مشتقة من الجذر ثنائي المقطع الذي يعني vivere (يعيش، يحيا) عن طريق إضافة اللاحقة -o- لتدل على الحدث.

[2] ventus (ريح) في اللاتينية (LSJ).

أما اللاحقة -men– المصاغة بـ -μην و-μων- اليونانيتين في المذكر، فتشتمل على أسماء دالة على من قام بالفعل، أو الأسماء الدالة على الفعل، مثل χειμῶνος[1](l.496) (χειμών,ῶνος, ὁ من) (الشتاء) (Ibrahim, 2004, 189).

في حين تمثل الأسماء ذات الجنس المحايد المنتهية بـ -μα, -ατος في اليونانية و-men في اللاتينية الإعراب اليوناني لجذع n– في 0- grade (*-mn̥) (Palmer, 1980, 252)، وهي في الأصل أسماء تدل على الحدث، لكنها كثيرًا ما تشير إلى نتيجة الحدث، وهي أحد الأنواع الأكثر إنتاجًا في اليونانية ويصل عددها إلى عدة آلاف، مثل χείματος[2](l.450) (χεῖμα, ατος, τό من) (الشتاء) (Ibrahim, 2004, 189).[3]

كما تنضم اللاحقة -μα إلى لواحق أخرى لتنتج لواحق مركبة، مثل -σμα-، -ημα ومع حرف أنفي، كما تنضم أيضًا إلى اللاحقة -τ- لتصبح -τ-μα- في(l.164) [4]λαῖτμα (دُوّامة، أعماق البحر) (Chantraine, 1968, 175-180).

أما اللاحقتان -en– و -yen– فقد وجدا بهذه الصورة في اليونانية -ην (-ενος -ηνος or-)، و(-ωνος or -ονος) -ων-، وغدت اللاحقة -ων مستخدمة لصياغة أسماء ذات معان وصفية، حيث تمدنا مثل اللاحقة -ευς بالسمات المميزة للأشخاص والأماكن والأشياء، فضلاً عن – كما يشير Chantraine (1968, 162)– أسماء

---

[1] من τό ,ατος ,χεῖμα، ومن معانيها (الطقس الشتوي، عاصفة، برد شديد) (LSJ)، لكن يرى Beekes (2010, 1619) أنها شكل آخر متنوع لـ χεῖμα وليست مشتقة منها.

[2] hiems (شتاء) في اللاتينية (LSJ).

[3] وهي مستخدمة في التراجيديا والنثر الإيوني، ووردت بصورة وفيرة في فترة ما بعد الكلاسية، وفي اللهجة الميكينية أصبحت هذه اللاحقة مترادفة مع -μός وكلمات قليلة منها فقط تشير إلى "النتيجة" بوصفها دلالة أصلية (Palmer, 1980, 252).

[4] هي في الأصل من λαιμός (حلق، حنجرة، زور) مع اللاحقة -τ-μα، التي توجد في -τ-ἄε-α-μ، المذكورة في قاموس هيسيخوس (حوالي القرن الخامس م): (Lexicon, Alphabetic letter alpha entry 1422, l.1) ἄετμα· φλόξ (شعلة، نار)(Chantraine, 1968-80, 614).

الحيوان، مثل (l.604) κύνα (كلب) (من κύων, κυνός, ὁ, ἡ)، وأسماء النباتات وأعضاء الجسم، ويشتق بعضها من أفعال مثل (l.203) ἀηδόνα[1] (عندليب) (من ἀηδών, ἀηδόνος, ἡ)، لكن المشتقات منها كانت تظهر بشكل خاص، ولهذه الصياغة أصل قديم (تقارن في اللاتينية بـ -o, -onis) (Palmer, 1980, 250)، حيث كان للهندو–أوروبية مشتقات لاحصر لها في (n) في المذكر والمؤنث والجنس المحايد، وتظهر n في إعراب تلك المشتقات في تباين مختلف يمثل تفاوتًا في الكم (الدرجة المطولة والدرجة الكاملة ودرجة -0) وتفاوتًا في الحرف الصائت (صوت e وصوت o)، وكانت مبسطة في اليونانية (Chantraine, 1968, 158).

وهناك أسماء ذات جنس محايد تصاغ باللاحقة -n– (بعيدًا عن -men–)، وهي مماثلة في اليونانية للفئة المنتهية بـ -αρ أو -ωρ- (-ατος) في المضاف إليه)، إذ أنها تعكس نوعًا واضح المعالم (الفاعل والمفعول به المفرد بـ r– ، والحالات الأخرى بجذع n–)، مثل (l. 57) ὕδει[2] (ماء) (من τό ,ὕδατος ,ὕδωρ)، التي لابد أن تكون راسخة في اللغة الأم، وهى لم تنتج خلال الفترة التاريخية، بل –على العكس– ظلت عرضة لانحلال مستمر حتى الانقراض، بعد أن استبدلت بكلماتها كلمات أخرى في اليونانية الحديثة (Buck, 1917, 21, 24).

ومن حيث الدلالة فإن هذا النوع r/ n الهندو–أوروبي متنوع للغاية، لكنه يشتمل بشكل أساسي على كلمات تعبر عن الألفة والأشياء الملموسة وتقسيمات الوقت، وتكمن السمة الأبرز في أنها تتضمن عددًا من الكلمات لأجزاء الجسم (Buck, 1917,22).

---

[1] من ἀείδω (يغني)، ومن ثم تستخدم لكل أنواع الأصوات، مثل (يصيح، يغرد، يرن، يصفر)(LSJ)، وبالنسبة لهذه اللاحقة يمكن أن تقارن باسم طائر أو أسماء الحيوانات، مثل χελιδών (طائر السنونو)، وτενθρηδών (نوع من الدبور يصنع عشه في الأرض، الزُنبُور) (Beekes, 2010, 27).

[2] صيغة ملحمية للقابل المفرد بدلاً من ὕδατι (ماء) (LSJ).

ومثل بعض اللواحق الأخرى يتم دمج المورفيم -no– بسهولة مع s، وتوجد هذه الطائفة في اللغات الهندو–أوروبية، بينما تسقط s في اليونانية بشكل عام، ويتسبب سقوطها في التغير الصوتي لمجموعة الحروف الصامتة. ويتأثر عدد معين من الأسماء بهذه اللاحقة، وينتمي الجزء الأكبر من هذه المشتقات إلى المفردات المألوفة، مثل ἀράχνη (عنكبوت)، ولكن لا يمكن فيها تحديد البناء بدقة (Chantraine, 1968, 192).

وتصاغ بعض أسماء الحيوانات، خاصة الأسماك، من اللاحقة -īno–، وهناك عدد معين من أسماء الحيوان أو النبات يصاغ بهذه اللاحقة، لم يهتد الباحثون إلى قبول اشتقاق مؤكد لها، مثل πρῖνος, ου, ὁ (شجرة البلوط القرمزية) (من πρίνου[1] (l.436)) (Chantraine, 1968, 204).

بينما يفسر حرف الـ a في اللاحقة -ανος اليونانية (من -n̥o– بجانب -no–) إما بتأثير الجذور ثنائية المقاطع، أو من الصياغة -nno– للاحقة، أو من درجتي -o أو –e، ومنها يصاغ عدد من الأسماء التي تشتمل أحيانًا على الجنس الحي وأحيانًا على الجنس المحايد، مثل(l.111) οὐρανός, οῦ, ὁ (السماء) (من οὐρανῷ[2])، وبعضها يفسر من خلال مقارنات مؤكدة أو محتملة في اللغة اليونانية أو في اللغات الهندو–أوروبية الأخرى (Chantraine, 1968, 196-198).

أما عن اللواحق المبدوءة بحروف أنفية في مسرحية "الحبل" لبلاوتوس، فنجد اللاحقة -men– التي تصاغ منها أسماء ذات جنس محايد تشير إلى الحدث أو الوسيلة، مثل semen[3] (l.327) (بذرة) (من semen, inis)، واللاحقة -en– (-o ,-inis/)

---

[1] ilex (شجرة البلوط) في اللاتينية (LSJ).

[2] caelum = coelum (السماء) في اللاتينية، عند هوميروس (قبة السماء، القبة الزرقاء، السماء المصورة على شكل نصف الكرة المقعر) (LSJ).

[3] من الجذر -sa و-se، قارن sero (أبذر البذور، أزرع)، و sevi (بذرتُ، زرعتُ)، و sator (الباذر، الزارع) (Lewis & Short).

-onis اللاتينية) في carbones[1](l.532) (فحم متوهج) (من carbo, onis مذكر)، واللاحقة -yen– (-io, -ionis اللاتينية)، التي تشكل أسماءً مذكرة دالة على الفاعل، وأخرى مؤنثة مجردة مثل potionem[2](l.530) (شراب) (من potio, onis)، واللاحقة -no- أحد الأنواع المنتجة كثيرًا للصفات وللأسماء في كل الأجناس، كما في signum[3](l.4) (كوكبة، مجموعة من النجوم الثابتة، بُرج)، و ballaena[4](l.545) (حوت)، وأحد مشتقاتها (t)ernus، وأغلبها صفات تشير إلى الزمن كما في hibernum[5](l.69) (الطقس الشتوي)، وأحد مشتاقاتها -ūnus و –ūna كما في Neptūnus[6](l.84) (نبتونوس، إله البحر)، واللاحقة -nu– نادرة الحدوث، كما في mane[7](l.418) (صباحًا، في الصباح)، واللاحقة -ni– كما في ignem[8](l.134) (نار) (من ignis,is مذكر)، و canem (l.842) (كلب) (من canis, is مذكر/ مؤنث) (Ibrahim, 2004, 189-195)، وتنتمي canēs هنا إلى فئة معروفة "بالحيوانات

---

[1] وهى مشتقة من çra السنسكريتية، من coquere مصدر الفعل coquo(3) (أطهو، أشوي، أسخن، أغلي)، قارن الفعل cremo(1) (أحرق) (Lewis & Short).

[2] من فعل poto(1) (أشرب، أرتشف) (Lewis & Short).

[3] ربما من -sag السنسكريتية (يتشبث، يلتصق، يتحد) (Lewis & Short).

[4] بالرجوع إلى طبعتي LCL و Oxford بالإضافة إلى TLG كُتبت كلمة balaena (حوت) خطأ هكذا ballaena في مسرحية "الحبل"، وهي من φάλαινα اليونانية (Lewis & Short).

[5] اسم موصوف من الصفة hibernus (شتوي)، من جذر -hīm من الاسم heims (الشتاء)، بدلاً من heimernus (Lewis & Short).

[6] nepa في السنسكريتية (ماء)، والجذر -νιπ و -νιβ لفعل νίφω (أثلج، أغطي بالثلج) (Lewis & Short).

[7] من اللاتينية القديمة manus, i (خيِّر)، ومن ثم immanis (فسيح، هائل، ضخم)، وقارن: Manes (أرواح الراحلين الطيبة) (Lewis & Short)، من فعل μηνύειν (ينشر، يجعله معروفًا، يظهر)، حيث تشير إلى الصباح في وقت مبكر من اليوم المشرق مقابل ساعات الظهيرة والليل (Doderlein).

[8] agnis (نار) في السنسكريتية، و αἴγλη (ضوء لامع، وميض) وἀγλαός (لامع) في اليونانية (Lewis & Short).

الصغيرة" التي ينتهي فاعلها بـ ēs، وغالبية هذه الفئة من الأسماء تنتهي بهذه النهاية – ēs بشكل ثانوي (Piwowarczyk, 2016, 112).

- **لواحق بحرف -r- :**

ورثت اليونانية عن الهندو–أوروبية مجموعة من المشتقات الحية (ذات الجنس المذكر والمؤنث) في r-: or- /er-، وter-، وtor-، لكن لا توجد لاحقة بـ ρ-، ففي الواقع كلمة (l.549) ἀήρ (الهواء، الجو، الغلاف الجوي) اسم جذري مشتق من ἀείρω. وسيرًا على قاعدة ἀήρ تشكل (l.17) αἰθέρι (الطبقة العليا من الهواء، الأثير) (من αἰθήρ, έρος, ὁ,ἡ)، المشتقة من αἴθω (أضئ، أشعل، أضرم النار). كما تشكلت كلمة (l.417)ἀστὴρ[1] (نجم)؛ حيث تنتمي النهاية r إلى الجذر (بالمقارنة بـ tāraḥ الفيداوية) (Chantraine, 1968, 219).

بينما تمثل اللاحقة -tēr– (-τήρ) كل اللغات الهندو–أوروبية القديمة، وتستخدم للدلالة على من قام بالفعل، ومع ذلك نجد أمثلة لدلالات أخرى، مثل القوة، الأداة، أعضاء الجسم، الوسيلة، الحاوية، المكان (Luján & Abad, 2014,262).[2]

---

[1] astrum (نجم) في اللاتينية، وإذا اقترن بالصفة σείριος (ملتهب) فهما يعنيان سويًا (النجم الملتهب، أي الشمس)، وهنا اقترن بالاسم الموصوف Σείριος بمعنى نجم "الشِّعْرى اليمانية" (LSJ).

[2] يلخص Luján & Abad (2014, 262-263) ما توصلا إليه من دلائل من خلال التحليل المفصل لتاريخ اللاحقة-tēr– في اليونانية القديمة، وتحول المعنى الرئيسي لها من دور دلالي إلى آخر خلال مراحل متتالية مختلفة، إلى أن وصلت إلى ما يلي: السجلات الأقدم في اليونانية (في اللهجة الميكينية بـ Linear B التي يرجع تاريخها للألفية الثانية ق.م)، حيث تشير هذه اللاحقة دائمًا إلى من قام بالفعل، وإلى الأداة بشكل نادر للغاية. وفي السجلات اليونانية خلال الألفية الأولى، أي في الأشعار الهوميرية، إلى جانب النصوص المكتوبة بلهجات أخرى غير الأتيكية–الإيونية، نجد زيادة في صياغتها للأسماء في معنى الأداة، ومع ذلك لا تزال دلالتها على من قام بالفعل تفوق ورود دلالتها على الأداة، بينما في الأتيكية–الإيونية تخلت هذه اللاحقة لاستخدامها للدلالة على من قام بالفعل مع قليل من الاستثناءات، ونتج عنها فقط مشتقات للدلالة على الأداة.

بينما نجد أن اللاحقتين -tro– و dhro– –في الغالب الأعم– مستخدمتان في أسماء ذات جنس محايد، مع بعض الأسماء المذكرة والمؤنثة، وهما تشيران إلى الحدث، أو غالبًا إلى الوسيلة أو الأداة أو المكان، مثل (l.738) ῥέεθρα[١] (مجرى، جدول، نهر) (من ῥέεθρον, ου, τό) (Ibrahim, 2004, 197).

ويمكن أن ترتبط اللاحقة -ro– في الهندو–أوروبية بصورة شائعة بجذور o-grade و0- grade، ولم تكن هذه اللاحقة وفيرة حقًا في اليونانية، لكنها تلاحظ أولاً في الأسماء القديمة، وأسماء أعضاء الجسم، والمصطلحات الفنية والمألوفة، مثل (l.670) αὔραι,[٢] (نسيم، هواء الصباح المنعش) (من ἡ ,ας ,αὔρα)، ومقارنة مع عدد منها فإنها تعود إلى الهندو–أوروبية، كما تصاغ أيضًا في المصطلحات المتعلقة بدرجة الحرارة مثل(l.75) ὧραι[٣] (فصل من فصول السنة) (من ἡ ,ας ,ὥρα)، وهى كلمة قديمة قد ينتمي فيها حرف r إلى الجذر، ومثل (l.492) ὄμβρος[٤] (مطر)، وأسماء الحيوانات ذات الطابع الشعبي أو المعبرة، مثل (l.790) κάπρον (خنزير بري) (من κάπρος, ου, ὁ)، لكننا نجد في بعض الحالات أن أصل الكلمة غير مؤكد، إذ لم يكن هناك احتمال للتعرف على لاحقة بـ r في (l.390) χῶρον[٥] (بقعة، مكان، اليابسة) (من χῶρος, ου, ὁ)، ومع ذلك ففي بعض الأسماء قد يخالجنا في

---

١ صيغة إيونية شعرية لـ ῥεῖθρον، من ῥέω (أفيض، أتدفق)، مشتقة بالدرجة الكاملة (LSJ).

٢ من ἄω* (أعصف، أنطلق بسرعة) جذر الفعل ἄημι (أتنفس بصعوبة، تهب الرياح)، aura (النسيم) في اللاتينية (LSJ)، كما يوضح Chantraine (1968-80,142) أنها بشكل عام قريبة من ἀήρ (الغلاف الجوي، ومؤخرا الهواء) دون الحاجة إلى حجج حاسمة لشرح سواء بنية المصطلح أو دلالاته، فـ ἀήρ تشير بشكل صحيح إلى "الهواء ".

٣ hora (ساعة، وقت، فصل) في اللاتينية (LSJ).

٤ imber (مطر) اللاتينية (LSJ).

٥ regio (إقليم، منطقة، حقل) في اللاتينية (LSJ)، تقارن صياغتها بـ -ρ- مع ἀγρός (حقل) و ἕδρα (مقعد) و τάφρος (خندق) وتصميمات أخرى للمكان (Frisk, 1960-73, apud. Beekes, 2010, 1655)، لكن Chantraine (1968, 12) يصنفها ضمن الأسماء الـ thematic مع اللاحقة o–، حيث إنه ربما تنتمي مع χορός (الرقص في حلقة) إلى الجذر -gher.

اليونانية شعور بوجود جذر فعلي متأثر باللاحقة -ro- (Chantraine, 1968, 221-222).

ومن ناحية أخرى عرفت اليونانية لاحقة معقدة بـ -ερο-، وجدت في ترابط مع جذور بـ r- كما في ἦμαρ (l.102)[1] ἡμέρη (النهار) (من ἡμέρα, ας, ἡ) بجانب χειμών (يوم)، أو بـ n- كما في δυσχείμερος (المناخ القاسي العاصف) بجانب χεῖμα و (متباينة في واقع الأمر ولا يحس المرء فيها باللاحقة دائمًا (Chantraine, 1968, 228).

ولم يكن هناك نظام للأسماء في اللاحقة -υρο–، لكن دور اللاحقة مرئي بوضوح، فـ Ζεφύρου[2] (الرياح الغربية) (من Ζέφυρος,ου, ὁ) التي هى عادة ما تكون قريبة من ζόφος (الظلام، خاصة في العالم السفلي، الجانب المظلم أى الغرب)، كما عُثر على اللاحقة -ηρο- في الأتيكية–الإيونية فيما يتعلق بالأسماء حيث تمثل η حرف ᾱ القديم، ومع الأشكال الفعلية التي يتوافق فيها امتداد η مع ē الهندو–أوروبية، وكثيرًا ما يؤخذ المشتق من جذر بـ e/o، ومن الجذور بـ ᾱ ذات الصلة، كما في σίδηρος[3] (l.151) (حديد) (Chantraine, 1968, 230-232).

وقد تحظى الهندو–أوروبية بلاحقتي -ri– و -ru–، لكن ما يبقى في اليونانية بقايا منهما فقط، منها على سبيل المثال ἴδρις[4] (l.778) (مخلوق حكيم مقتصد، نملة) التي يمكن اعتبارها صياغة هندو–أوروبية قديمة (Chantraine, 1968, 134-135 n.).

---

[1] صيغة مطولة لـ ἦμαρ (يوم) (Beekes, 2010,518).

[2] وربما تعني أيضا الشمالية الغربية، من ζόφος (الظلام أو الغرب)، بينما تشتق Εὖρος (الرياح الشرقية) من ἕως (الصباح أو الشرق) (LSJ)، كما يؤكد Chantraine (1968-1980,399) ارتباطها أيضا بـ ζόφος، وقد تشير –υ– إلى وجود الجنس المحايد *ζέφος.

[3] كان الحديد σίδηρος ذا قيمة عالية في عصر هوميروس، إذ كانت تقدم قطعة فيه جائزة، كمااستخدم هذا اللفظ للإشارة لأي شيء صنع منه، أو إلى أي مكان يقوم ببيعه (LSJ).

[4] اسم موصوف من الصفة ἴδρις (ماهر، خبير، مقتصد) من ἴδμεναι (الصيغة الملحمية لـ εἰδέναι) صيغة المصدر لفعل οἶδα (أعرف، أدرك) (LSJ).

كما تعد اللاحقتان -ter– و-tor– (وأحيانا er– و-or) الأكثر انتاجًا لأسماء من قام بالفعل في اللاتينية، وهي لاحقتان حلت محلهما -τηϛ في اليونانية، كما في piscatorem[١](l.312) (صائد أسماك) (من piscator, oris مذكر)، وقد وجدت اللاحقة -ro– بشكل أكبر في الصفات مع أسماء قليلة في كل الأجناس كما في agro[٢](l.34) (حقل، منطقة ريفية) (من ager, gri مذكر)، لكن تعد vesperi[٣](l.181) (مساءً) (من vesper, is & i مذكر) كلمة مستعارة من اليونانية مع لاحقتها المعقدة، وكذا اللاحقة -dhro- (brum- وأحيانا crum– في اللاتينية) التي استعارها بلاوتوس مع الكلمة اليونانية ونقلها على هذه الصورة barathrum[٤](l.570) (الهاوية السحيقة، جهنم)، واللاحقة -ri– كما في magudarim[٥](l.633) (ساق النبات، وطبقا لآخرين هو جذر أو عصير نبات اللازر) (من magudaris, is مؤنث)، وهى كلمة مستعارة من اليونانية (Ibrahim, 2004,195-200).

- **لواحق بحرف-l- :**

شكلت اللاحقة-lo- في اليونانية، إلى جانب الصفات، أسماءً في كل الأجناس، منها أسماء لأعضاء الجسم، وأخرى دالة على الأداة، وأخرى للمادة، مثل κᾶλα[٦](l.427) (خشب جاف) (من κᾶλον,ου, τό)، كما قدمت أيضًا منها اليونانية بعض المشتقات

---

١ من piscor(1) (أصطاد السمك) (Lewis & Short).

٢ = ἀγρός (حقل) في اليونانية (Lewis & Short).

٣ = ἔσπερος و ἑσπέρα (المساء) في اليونانية (Lewis & Short).

٤ =βάραθρον (دمار، هلاك) اليونانية (مأخوذة منها) (Lewis & Short).

٥ = μαγύδαρις اليونانية (Lewis & Short).

٦ وقد جاء ربطها بـ καίω و καῦσαι (أحرق، أضرم النار، أضيء) كخشب الوقود بمقارنتها بالمرادف δαλός (جمرة) < δα*F*-ελός (من δαίω) مع افتراض إمكانية تمثيل κᾶλον لـ κά*F*-ελον*، ومع ذلك لم يؤكد ربطها بشكل مطلق بـ καίω، على غرارها استعارت اللاتينية cala (خشب جاف، حطب) من الجمع κᾶλα (Beekes, 2010, 626).

الأوليـة، نـذكر منهـا اللاحقـة -ελο- فـي (l.41)[1]ἀσφοδέλῳ (البـرُّوق) (مـن ἀσφόδελος, ου,ό)، واللاحقة -αλο-، الذي ينتمي فيه حرف الـ α أحيانًا إلى المقطع الثاني من الجذر ثنائي المقطع، كما في (l.486)[2]πετάλοισιν (ورقة شجر) (من πέταλον,ου, τό) المشتقة من الجذر الفعلي، وفي حالات كثيرة نلاحظ أن هذه اللاحقة مستقلة وملحقة بالحرف الصامت، ويصعب اشتقاقها من اللاحقة -λο- (Chantraine, 1968, 239-240, 243-245).

وفي اللاتينية صيغت من اللاحقة -lo- أيضًا صفات وكلمات في كل الأجناس كما في (l.5)caelo (السماء) (من caelum, i محايد)، و(l.3)[3]stella (نجم، نجمة)، كما تغلب عليها دلالة التصغير، على عكس اليونانية حيث توجد بشكل عرضي، من خلال اللاحقة ulus– كما في (l.298)[4]musculos (بلح البحر) (من musculus,i مذكر) (Ibrahim, 2004, 200-201).

ويلاحظ Buck (1933,328a,80,82) أن االصياغة بـ ulus-، سواء في التصغير أو في تكوين بعض الكلمات اللاتينية، مثل famulus (خادم)، فهي من اللاحقة -elo– (بعد تحول e الى o، لكونها قبل l، التي تحولت بدورها إلى u، لكونها في مقطع وسطي قبل l)، وأنها تنتمي إلى–ελος اليونانية.

---

[1] اشتقاق هذه الكلمة غير معروف، وهى تشير إلى جنس نباتي ينتمي إلى الفصيلة البروقية يشبه السوسن (LSJ).

[2] كان يستخدم للتصويت، ربما من الصفة πέταλος (منتشر، متفتح، مترعرع)، التي من فعل πετάννυμι (أفتح، أكشف) (Beekes, 2010, 1181).

[3] تستخدم بدلا من sterula، ربما من الجذر -ster من فعل (1)sterno (أمتد، أنتشر، أغطي، أسّوي) من الكلمة (στορέννυμι في اليونانية)، قارن staras السنسكريتية و ἀστήρ (نجم) اليونانية (Lewis & Short).

[4] من mus, muris مؤنث ومذكر (فأر)– التي هي من أصل واحد مع μῦς (فأر) اليونانية، ومن ثم صيغة التصغير musculus تعني (فأر صغير)، ثم انتقل معناها ليعني بلح البحر (Lewis & Short)، وهو كائن بحري رخوي يعيش في المناطق الساحلية.

أما عن اللاحقة -dhlo– (-bulum و-bula اللاتينية) فهناك بعض الأشكال التي تنتمي إليها في -brum و-bra، بصورة أفضل من انتمائها للاحقة -dhro– (-brum في اللاتينية)، من خلال عدم التماثل كما في -crum بجانب -culum–، وتؤكد ذلك حقيقة امتلاك أشكال كثيرة في -brum لحرف l في مقطع سابق، كما في latebris[1] (l.223) (شق، مخبأ) (من latebra, ae, مؤنث) (Buck, 1933, 330a).

كما تستخدم اللاتينية اللاحقة -li– لصياغة الصفات، ومع طائفة من الصفات المشتقة المستخدمة بوصفها أسماء من اللاحقة -lo– الهندو أوروبية من خلال تحولها إلى إعراب الأسماء بـ i، كما في feles[2] (l.748) (قطة) (Ibrahim, 2004, 204).

- **لواحق بحروف سنية:**

نذكر منها اللاحقة -to- المستخدمة لصياغة أسماء في كل الأجناس، وهي أسماء فعلية مجردة بشكل رئيس، أو مع معنى ملموس مشتق، مثل ὑετοῦ[3] (l.545) (المطر) (من ὑετός, οῦ, ὁ) (Ibrahim, 2004, 211).

أما الأسماء المصاغة بـ -τηϛ والمضاف إليه منها -του فهو النوع الأكثر إنتاجًا للأسماء الدالة على من قام بالفعل، كما في المركب νεφεληγερέταο (l.99) (مجمع السحب) (من νεφελ-ηγερέτης, ου, ὁ)، التي حلت محل -τηρ[4]، وكذا المشتقات الثانوية التي تشير إلى الشخص المشغول بها .... إلخ (Ibrahim, 2004, 212).

---

[1] من lateo(2) (أختبئ، أنسل، أتوارى، أندس)(Lewis & Short).

[2] من الجذر -fe، حيث إن معناها المناسب تلك التي تحمل صغيرًا (Lewis & Short).

[3] من فعل ὗω (أبلل، أمطر) (LSJ).

[4] في النصوص المبكرة صيغت مشتقات من الأفعال البسيطة بـ -τήρ و-τωρ، والصيغ المركبة بـ -τηϛ، لكنها أصبحت مشوشة عند هوميروس، في حين طمست الإيونية الأتيكية هذه الميزة، حيث أنتجت أسماء من قام بالفعل بـ -τήρ بوصفها كلمات تشير إلى صفة مهجورة في مفردات القانون والدين، وإقحام -τήρ بدلاً من -τηϛ هي وسيلة مقصودة لتحقيق أسلوب راقي (Palmer, 1980, 254).

بينما تلعب اللواحق المبدوءة بـ d- دورًا محدودًا فقط في معظم اللغات الهندو–أوروبية، لكنها تغدو وفيرة عن طريق بعض الأنواع المنتجة جدًا في اليونانية، مثل- ας (αδος- في المضاف إليه)، و ις- (ιδος- في المضاف إليه)، وأسماء الكنية patronymics في αδης- و ιδης- (Ibrahim, 2004, 218).

أما النوع ις- (ιδος- في المضاف إليه) منتج جدا ومنتشر على حساب جذوع -i الأصلية (Ibrahim, 2004, 218)، والصياغات الجديدة استخلصت إما من الجذور الفعلية مثل (ἐλπίς[1](l.96,) (أمل)، أو من الأشكال الإسمية (Chantraine, 1968, 338).[2]

بينما شهدث اللاحقة -αδ- تطورًا كبيرًا في اليونانية القديمة، حيث وُجدت في كلمات متنوعة يصعب على الباحثين إدراك بداية النظام الهندو–أوروبي فيها، فهي لاتحتوي على شيء مشابه له تمامًا. ويبدو أن فئة الصياغة اكتسبت أهمية كبيرة في اليونانية المشتركة، حيث وجدت في الأسماء والأفعال والظروف، ويمكن افتراض تنوع أصلها مع ملاحظة قدم الصيغ المميزة بحروف سنية، كما قدمت اللاحقة-αδ- عددًا كبيرًا من مشتقات الجذور الفعلية، مثل (πηγάδας[3](l.505) (الصقيع، الندى) (من πηγάς, άδος, ἡ)، لتستمر في اليونانية مع مورفيم اسم الفاعل -end– في الهندو–أوروبية– الذي ظهر في الجيروندیوم اللاتيني– ، وتشكل athematic مختلفًا ودرجة -0، ومن ثم تسلط بعض الحالات الضوء على الطابع الفعلي لهذه الصيغ (Chantraine, 1968, 349-350).

---

[1] spes (أمل) في اللاتينية (LSJ)، وهي مشتقة من الفعل ἔλπομαι (أتوقع، آمل) (Beekes, 2010, 415).

[2] يستخدم هذا النوع أيضًا لصياغة أسماء مؤنثة، فهي لاحقة تضاف في المقام الأول إلى اسم أب الأنثى، وتشكل أيضًا النظير المؤنث للصياغات المذكرة، وهناك عدد واسع من تلك الأسماء يشكل أسماءً للأداة (Palmer, 1980, 248).

[3] من πήγνυμι (أُثبت، أتخثر، أجمد)، وهي كلمة تعني أي شيء مجمد أو محجر (LSJ).

وإلى جانب اقتران المورفيم -θ- مع اللواحق الأخري (θμα-، θμος-، θρος-، θλος-، ومع لاحقة σ)، كثيرًا ما نتج توسع (أي زيادة في الجذر) -θ- في النظام الفعلي، مثل πίμπλημι بجانب πλήθω (حشد، جمهور) من فعل πλῆθος, εος, τό (أمتلئ، أكتمل)، بينما تلاحظ -θ-النهائية في عدد من الكلمات اليونانية إما بالصياغة الـ thematic[١] أو الـ athematic مثل (l.212)ὄρνις[٢] (طائر) (Chantraine, 1968, 365).

وفي مسرحية "الحبل" لبلاوتوس تظهر أسماء للطبيعة مصاغة من اللاحقة -tāt-، النوع الأكثر انتاجًا للأسماء المجردة التي لها علاقة بالنوع والكيفية المشتقة من الصفات والأسماء، كما في (l.368)tempestās[٣] (عاصفة)، واللاحقة -ti–، المنتجة جدًا في اليونانية والمتمثلة في حوالي (٥٠٠٠ كلمة) تمت صياغتها بـ σις-، أغلبها أسماء فعلية مجردة مع قليل من الأسماء التي تشير إلى الفاعل، كما في (l.675)morte[٤] (الموت) (من mors, mortis مؤنث)، واللاحقة -tu-، التي هى نادرة الحدوث في اليونانية في حين أنها منتجة في اللاتينية، وهى مثل اللاحقة -ti- معظمها أسماء فعلية مجردة،[٥] كما في (l.69)fluctus[٦] (موجة)، وتأتي منها اللاحقة -ātus التي هى في الأصل من مشتقات أفعال المجموعة الأولى، كما في

---

١ المرسومة بحروف صائتة تربطها بالأصل، أي وضع حرف صائت بين الجذع والنهايات الشخصية.

٢ كثيرًا ما تستخدم بعده أسماء الطيور، مثل ὄρνις ἀηδών (العندليب)، واستخدمت ὄρνις في الأتيكية بمعني ديك في المذكر ودجاجة في المؤنث (LSJ).

٣ من tēmpus,oris (وقت) (Lewis & Short).

٤ من الجذر mor من فعل morior (أموت)، الموت بكل أشكاله سواء أكان طبيعيًا أو ناتجًا عن عنف (Lewis & Short).

٥ وهى الصورة التي يطلق عليها سوبينوم في حالتي المفعول به و مفعول الأداة المفرد (Schleicher,1877,233).

٦ من fluo(3) (أفيض، أتدفق) (Lewis & Short).

striatas[١](l.298) (الأسقلوب: محار مروحي الشكل) (من striata, ae مؤنث). وهى لاحقة غدت وفيرة في اشتقاقات ثانوية تشير إلى هيئة رسمية أو منصب، أو مهنة، ونجدها هنا في piscatum[٢](l.299) (صيد السمك) (من piscatus, us مذكر)، واللاحقة -to- التي تظهر فيها الأسماء في كل الأجناس: الأسماء الفعلية المجردة بشكل رئيس (أو بمعنى مشتق ملموس)، كما في altum[٣](l.66) (بحر) (من)، وترد منها اللاحقة الثانوية ētum– التي هى في الأصل من جذوع الفعل بـ ē،[٤] لكنها أصبحت منتجة لأسماء المكان، خاصة حيث ينمو النبات، كما في murteta[٥] (l.782) (بستان الآس) (من murtetum,i محايد)، ومنها اللاحقة -d– التي ظهرت بشكل نادر في اللاتينية، كما في lapidem[٦](l.842) (حجر، حصوة) (من lapis, idis مذكر)، و paludem[٧](l.122) (مستنقع، بحيرة) (من palus, udis مؤنث)، وكذلك اللاحقة -den- التي تشتمل في الغالب على أسماء فعلية مجردة ترمز إلى حالة مادية أو معنوية، مثل harundinem[٨](l.122) (حزمة من قصب) (من harundo, inis مؤنث) (Ibrahim, 2004,207-220).

---

١ من strio(1) (أجهز بالأخاديد أو القنوات، أخطط، أنقب، أقعر، أشق) (Lewis & Short).

٢ من piscor(1) (أصطاد السمك) (Lewis & Short).

٣ altum اسم موصوف بمعنى (بحر هائج أو السماء العليا) من الصفة altus (عال، عميق)، التي هى مأخوذة بدورها من alo (أُغذي، أنمو، أزداد) (Lewis & Short).

٤ مثل acetum (خل) من الفعل acesco (أصبح لاذعًا) (Ibrahim, 2004,212).

٥ من myrtus (murtus), us /i مؤنث، (الآس) (= μύρτος اليونانية) (Lewis & Short)، وشجرة الآس، دائمة الخضرة بيضاوية الأوراق، وأزهارها بيضاء أو وردية عطرية، وثمارها لينة سوداء تؤكل غضة، وتجفف فتكون من التوابل.

٦ الاشتقاق مشكوك فيه، ربما من نفس الجذر مع rupes (صخرة) من rumpo(3) (أكسر، أمزق) (Lewis & Short).

٧ = πηλός (وحل، طين، صلصال) في اليونانية (ويمكن مقارنتها بـ palvala السنسكريتية بمعنى بركة)، وربما ud– الجذع الموجود في ὕδωρ (ماء) (Lewis & Short).

٨ وهى كلمة غير مؤكدة الاشتقاق، ربما من جذر -ar (أطلق العنان لـ)، aras (سريع) في السنسكريتية، و aranjas (خشب، كشيء ينمو) في السنسكريتية (Lewis & Short).

كما نجد صياغة أخرى توجد عندما تجتمع اللاحقة -nt–، المألوفة في صياغة اسم الفاعل المبني للمعلوم، مع لاحقة -o– لصياغة (l.396)[1] argentum (الفضة) (Schleicher,1877, 238). وهناك صياغة أخرى موروثة عن الهندو–أوروبية أيضًا (-tio- أو -tyo-)، تنتهي باللاحقة -yo– مع الكلمة المصاغة من إحدى لواحق -t–، التي تشكل في الأصل صفات، لكن تنتشر صياغتها للأسماء في اللاتينية، مثل (l.432)[2] puteum (ينبوع، بئر، حفرة) (من puteus, i مذكر) (Ibrahim, 2004, 217).

- **لواحق بحرف -s- :**

تشكل الأسماء ذات الجنس المحايد المصاغة بـ (-ος,-εος) واحدة من أكثر الصياغات الراسخة في الهندو–أوروبية، ومن المؤكد أنها متأصلة كذلك وبعمق في اللغة الأم نفسها، وهذا واضح ليس فقط من نمطها في تغير الحرف الصائت، الذي لم يحدث في أي جذع آخر، لكن أيضًا من خلال العدد الضخم لتعادل الكلمة المستخدمة عبر اللغات الفردية،[3] بالإضافة إلى عدد قليل وجد في الهندو– إيرانية واليونانية مميزا بـ 0-grade وh_2- في نهاية الجذر في حالتي الفاعل والمفعول به المفرد. ونجد أن الكلمة الوحيدة المتعادلة بينهما κρέας اليونانية (لحم) و kravíḫ السنسكريتية (لحم، شحم)، وعند هسيودوس (l.534)οὖδας (أرض، سطح الأرض)

---

[1] ἀργής و ἀργῆς (أبيض، والأنسب معدن أبيض) (الدورية ἀργᾶς) في اليونانية، قارن arǵunas (ناصع) وarǵatam (فضة) في السنسكريتية (Lewis & Short)

[2] الجذر -pu (أنظف، أطهر، أنقي) ومن ثم فإن purus تعني (نقي، نظيف، طاهر)، وputus (منقي، منظف، ناصع)، و(1)purgo (أنظف) (Lewis & Short).

[3] عن النموذج الإعرابي لهذا النوع من الأسماء، وعن التغيرات التي تحدث في وضع النبرة وتغير درجة الحرف الصائت في الجذر واللاحقة مقارنة بالنموذج الإعرابي في الهندو أوروبية الأولى، انظر: (Meissner, 2005, 53-60)

(من τό ,οὖδας,εος)، وغالبية هذه الأسماء ليس لها اشتقاق مؤكد أو معروف أو مقبول بشكل عام (Meissner, 2005, 45, 125)[1].

ونلاحظ أن القاعدة الاشتقاقية للأسماء ذات الجنس المحايد المنتهية بالجذع s– في الهندو–أوروبية غير متجانسة تمامًا، ولم يقتصر الأمر على كونها أسماءً مجردة، بل إن بعضها مشتق فعلي، لأنها تقوم بدور الاسم الفعلي، مثل (l.155)φάος[2] (ضوء، نور)، وأخرى تربطها علاقة قوية بالصفة أو بالأحرى بما يسمى الجذور الوصفية بشكل أولي، مثل κρύος (الصقيع، البرد)، التي يقارنها Chantraine (1968, 416) بالصفة κρυερός (ثلجي)، وبعض الأسماء ينتمي إلى الجذور التي لاتوجد لها صياغات فعلية وتعد ثانوية، مثل (l.204) νεφέεσσι (سحاب) (من νέφος, εος, τό)، وبالإضافة إلى هذه المجموعات هناك عدد كبير في اليونانية من الأسماء ذات الجنس المحايد المنتهية بالجذع –s دون أصل ثابت، كثير منها معزول مورفولوجيًا ومعجميًا، مثل ἔτεα (l.130) (سنة) (من τό ,ἔτος, εος)، و(l.75) ἄνθεσιν (زهرة، برعم) (منτό ,ἄνθος, εος)، وهى كلمات قديمة –كما يلاحظ Chantraine (1968, 417)، يمكن أن تفسرها القواعد المقارنة في أغلب الأحيان، لكنها لا ترتبط بالجذر الفعلي دائمًا، وقد تصيغ كلمات دخيلة مستعارة مثل πέλαγος (بحر) (Meissner, 2005, 46-47, 50).

وبالنسبة لدلالة تلك الأسماء، يلاحظ Meissner (2005,115) أن هناك أيضًا عددًا كبيرًا جدًا دال على النتيجة، وله دلالة المبني للمجهول بقدر ما تمثل نتيجة

[1] ويلاحظ Buck (1917, 24,26) أن كل الأسماء ذات الجنس المحايد المنتهية بـ ος- توضح أشكال جذع σ- فقط، وفي كل الكلمات التي توضح ατος- ,ας- في اليونانية المتأخرة يعد إما إعراب τ- أو ος- ثانويًا، وبالقياس توجد أيضًا أشكال τ- لأسماء ذات جنس محايد منتهية بـ ος-، مثل οὖς (<*οὖσος), οὖατος (أذن)، هي فقط التي تظهر عند هوميروس بجذع σ- مع ατος-، والصيغة الأتيكية φῶς, φωτός بدلا من φάος, φάους (ضوء).

[2] من φάω جذر الفعل φαίνω (أضيء، ألمع) (LSJ).

الحدث المعبر من الجذر، بينما المعنى المجهول والذي ليست نتيجة نادر الحدوث، إضافة إلى ندرة الصيغ المبنية للمعلوم، ومع ذلك وُجد هذا المعنى المعلوم في عدد محدود من أسماء جذوع s– الثانوية، وصياغات قليلة تشمل المعني المعلوم والمجهول الدال علي النتيجة، في حين أن الأمر معقد في تحليل دلالة بعض الكلمات، مثل νέφος (سحاب).

كما تصاغ بهذه اللاحقة أيضا – إلى جانب أسماء الفصول والأسماء الدالة على درجة الحرارة– الأسماء الملموسة، مثل أسماء الجلود والأصواف، وأسماء الجمادات بأنواعها، وأسماء الملابس، وأسماء الأماكن، وأسماء أعضاء الجسم، وأسماء الأسلحة، مع أسماء أخرى تشير إلى الكائنات الحية (Chantraine, 1968, 419).

وهناك أسماء مذكرة ومؤنثة منتهية بـ os– (ως- اليونانية)، والكلمات المؤنثة لهذا النوع في اليونانية أكثر ندرة من المذكرة[١]، التي أصبحت تنتهي في الغالب الأعم بجذوع t– مثل ἔρως (الحب)، على عكس الأسماء المؤنثة التي ظلت محتفظة بجذعها كما هو[٢]، ويبدو أن هذا النوع موروث عن اللغة الأم، والشاهد على هذا هو

---

[١] يلاحظ Meissner (2005,158-159) من خلال استنتاجه أن هذه الأسماء يعاد بناؤها بالفعل بوصفها أسماء حية (مقابل كونها جمادات) في اللغة الأم، لم تظهر أي قاعدة لأسماء ذات جنس محايد بجانبها ولا حتي أية دلالة محتملة، وربما صيغت من علامة الجنس الحي s-*، ولم تشتق من الاسم الجمعي collective المنتهي بـ h_2-*، وتوجد أيضًا أسماء collectives مشتقة من الأسماء ذات الجنس المحايد، لكنها تظل كما هي معبرة عن جمادات.

[٢] حيث إنها كانت تصرف في الأصل مثل تصريف ἠώς بدون τ-، لكن بعد عصر هوميروس أدخلت τ- في الإعراب (Buck, 1917, 296)، ويحاول Meissner (2005, 140-142) تفسير امتداد t– إلى الأسماء المذكرة لهذا النوع وعدم ورودها في الأسماء المؤنثة، مقارنًا إياه بالمضارع التام لاسم المفعول المبني للمعلوم حيث امتد حرف t– فقط إلى جنس المذكر والجنس المحايد، لكن هذه المقارنة لم تمر مرور الكرام نظرا لنشوء بعض الاختلافات بينهما، حيث يحتفظ المضارع التام لاسم المفعول المبني للمعلوم بدرجة الحرف الصائت الأصلي، ولكن في الاسم المؤنث بـ (ως) لم يقتف أثره، بالإضافة إلى وجود فروق الزمن بينهما. ولو افترضنا أن هذا التفسير صائب، فإعراب الحروف السنية لم يقتصر فقط على الأسماء المذكرة، كما يجب أن نضع في الاعتبار أن الأسماء المؤنثة تظهر بمعدل أكبر من نظيرتها المذكرة، إضافة إلى أن

كلمة (l.547)[1] ἠώς (الفجر) المتماثلة في معظم اللغات الهندو–أوروبية (Meissner, 2005, 129, 132-133).

وهناك لواحق أخرى مبدوءة بـ s مثل -so– و -sa– نادرة ، مع بقايا متناثرة فقط في اليونانية أو اللاتينية، وفي اليونانية تظهر اللواحق المحتوية على σ أكثر من اللواحق السابقة، حيث إن الـ "σ" هي شكل متحول من حرف "τ" في -σις و-σιος و-σια و-σιμος و-συνος و-συνη و-σσος[2]، أو من τι̯ και̯... إلخ في -σσα و-σσα[3]، وإلى حد ما في كلمات بـ -σος و-σα، لكن عددًا من الطائفة الأخيرة يعكس -so– و-sa الهندو–أوروبية، كما في (l.171) νήσοισι (جزيرة) (من νῆσος, ου, ἡ) (Ibrahim, 2004, 228).

وتظهر في اللاتينية أسماء فعلية مجردة ذات جنس محايد مصاغة بـ -os, -es- (us, -eris (or) –oris اللاتينية)، كما في (l.149)[4] litus (شاطئ)، بالإضافة إلي

=الأسماء المؤنثة (ἠώς و αἰδώς) (الشعور بالخجل) مشخصنة في النصوص اليونانية، ومن ثم يمكن ارتباطها بالأسماء ذات جذع -oi̯– مثل Ἠχώ (ربة الصدى)، والتي ربما أثرت فيها وفي إعرابها، وليس مفاجئًا أن يحدث تبديل في شكليهما في الفاعل المفرد في اليونانية المتأخرة.

[1] صيغة إيونية لـ ἕως (الفجر) (LSJ).

[2] يشير Palmer (1980, 251) إلى أن اللاحقة -συνη كانت منتجة بشكل أساسي في حالة الأسماء الدالة على السمات الشخصية، وهناك ثراء للمفردات الأخلاقية والفلسفية للنثر الإيوني ولكنها أقل إنتاجًا من -ότης. وحتى في العصور البيزنطية أنتجت هذه اللاحقة قليلاً من الصياغات الجديدة من البرديات البطلمية فصاعدًا، ويحاول James (2019, 263- 281) من خلال بحثه إجراء تحليل دقيق للمفردات المصاغة من تلك اللاحقة في الترجمة السبعينية والترجمات اليونانية الأخرى للتوراة في سياق الظهور الأول لتلك الصياغات في البرديات الوثائقية والعهد الجديد مكملاً دراسات Palmer، و Buck & Peterson وغيرهم ممن سبق لهم إلقاء الضوء علي هذه اللاحقة.

[3] نشأت أولا في المونث الأصلي، وانتشرت في اللاتينية واللغات الرومانسية وأخيرا أصبحت منتجة في الإنجليزية (مثل اللاحقة –ess) (Palmer, 1980, 249).

[4] قارن λίμνη (بركة واسعة للمياه الراكدة)، و λιμήν (ميناء، ملاذ)، و λειμών (مرج، أرض خضراء)، وفي اللاتينية lino (كتان) (Lewis & Short).

الأسماء المذكرة والمؤنثة المصاغة بـ -ōs (-ōris, -ōs) (= -or اللاتينية)، وبرغم ظهورها النادر في اليونانية فقد غدت منتجة للأسماء الفعلية المجردة التي تدل في الغالب الأعم على الحالة والكيفية، كما فى (l.215)algor[1] (البرد) (Ibrahim, 2004,227-228).[2]

- **لواحق بحروف حلقية :**

ورثت اليونانية عن الهندو–أوروبية اللواحق المبدوءة بحرف حلقي، لكنها لم تنتج سوى ثروة معقولة – باستثناء القليل– أثرت في صياغة أسمائها، وبالتالي غدت هذه اللواحق غير وفيرة، إذ لا يمكن اعتبار -κ-، و-κος-، و-κη- النهائية ذات أصول يونانية، حيث إنها تنتمي إلى عصر سابق على الهجرات اليونانية، بالإضافة إلى أنه بالنسبة لبعض الأسماء من المرجح أن أصلها لا ينتمي إلى الجزء الداخلي من النظام اليوناني، إذ ربما استعارته من لغة أخرى، مثل (l.52)νάρθηκι[3] (شمر عملاق، أنْجُدَان، نبات من الفصيلة الخيمية) (من νάρθηξ, ηκος, ὁ) (Chantraine, 1968, 376).

وتحتوي اليونانية على أسماء متأثرة باللاحقة -āk–، بالتوازي مع مجموعة α القصيرة، لكن هيكلها أوضح، فهناك مشتقات أولية تبدو عمومًا قديمةً، ولا يمكن

---

[1] قارن algeo (أشعر بالبرد)، والاسم algor مستخدم هنا بدلاً من الاسمين algus أو algu السابقين (Lewis & Short).

[2] وهناك أيضًا لاحقة تنتهي بـ -os/ -es-* التي يسبقها حرف صامت دون الجذر، مثل μέγαθος (العظمة)، وأيضًا لاحقة ثانوية لـ -os/ -es-*، في اليونانية وفي اللغات الهندو–أوروبية الأخرى، بوصفها بقايا متناثرة فسرت على أنها امتداد لجذع s– مع جذعي i– و-u السابقين له. فعلى سبيل المثال κόνις, -ιος, ἡ (تراب)، جذعها الأصلي i–، كما هو واضح من إعرابها ومن صوت جذرها في مقابل الجزع -κονι-σ* الذي يتضح في الصياغة الفريدة κονίω < -κονι-* σ-ιω (Meissner, 2005, 50-51).

[3] استخدمها بروميثيوس في نقل شرارة النار المقدسة من السماء إلى الأرض، و يقابلها ferula (الشّمر، وانتقلت لتعني غصن صغير في شجرة) في اللاتينية (LSJ).

تفسيرها إلا من خلال المقارنة، بالإضافة إلى بعض الصياغات الثانوية المشتقة من الأسماء أو من الصفات، ومع ذلك تربط معاني وحدة معينة، منها أسماء الحيوانات ، وأسماء للحشرات ذات هيكل متغير، والأسماك والنباتات، وأسماء الطيور، مثل ἴρηξ[1](l.203) (صقر، باز) (Chantraine, 1968, 380).

والقليل من الأسماء الموصوفة الـ athematic اليونانية تنتهي بصوت حلقي في نهاية الجذر، وهي لا تشكل لاحقة منتجة عادة ما تشكل امتدادًا، على سبيل المثال، مع حرف ῡ الطويل، كما في κόκκυξ[2](l.486) (طائر الوقوق)، وهي تسمية تعتمد على المحاكاة الصوتية، بالإضافة إلى بعض الأسماء من أصل الكلمة الأكثر أو الأقل وضوحًا تختتم بـ -ῑγ- النهائية، كما في τέττιξ[3](l.582) (جُندب، زيز الحصاد)، وهو اسم يعتمد أيضا على المحاكاة الصوتية (Chantraine, 1968, 397).

وهناك عدد محدود من الأسماء اليونانية المصاغة بالنهاية -χος الغامضة، التي ربما تمثل -ghos، أو -khos الهندو–أوروبية، ونادرًا ما يسمح التطابق خارج اليونانية بترسيخ طبيعة الحرف الصامت، ومن ناحية أخرى هناك عدد من الكلمات الغامضة التي يصعب تحديد علاقتها باللاحقة، فالاسم μαλάχη[4](l.41) (خُبّاز، نبات من الفصيلة الخبازية) (من μαλάχη, ης, ἡ) قد يكون مستعارًا، ويبدو أنه ينتهي

---

[1] كان هذا الاسم ἰέρηξ قبل الإدغام، وهي صيغة إيونية لـ ἴέραξ, ακος (LSJ).

[2] من κόκκυ التي قد تعني (صياح الطائر) ومن ثم (الصياح أو النداء الموجه إلى شخص) (LSJ)، وكلمة κόκκυ متعلقة بالمحاكاة الصوتية، ومثلها على سبيل المثال cuculus في اللاتينية و cuckoo في الإنجليزية (Beekes, 2010, 73-3).

[3] cicada (زيز الحصاد) في اللاتينية (LSJ)، وهي كلمة متعلقة بالمحاكاة الصوتية (Beekes, 2010, 1474).

Ariston. τετριγῶτας: ὅτι Ζηνόδοτος γράφει „τιτίζοντας". (scho.Il. 2, 314b. l.2). وبقراءة زينودوتوس هذه يفترض أن الفعل المتعلق بالمحاكاة الصوتية هو τιτίζω (يُسَقْسق) (Beekes, 2010, 1488).

[4] من الصفة μαλακός (رقيق)، وهو نبات عشبي، وفي اللاتينية malva (الخبّاز) (LSJ)، ويسمى (خبيزة) في العامية المصرية.

باللاحقة -χᾱ-، ويمكن أن يرتبط بأصل الكلمة الشائع لـ μαλακός (رقيق، ناعم)، بينما ترتبط بعض الأسماء الأخرى باللاحقة -χος (Chantraine, 1968, 402).

وبالنسبة للاتينية هناك أيضًا– كما في اليونانية– لاحقة مبدوءة بـ k- في الاشتقاقات الأولية، لكن بشكل أقل، مثل اللاحقة -ko- (-cus اللاتينية)، كما في iunci (l.732) (نبات الأسل، الخوص) (من iuncus,i مذكر)، مع ظهورها في الاشتقاقات الثانوية بشكل شائع، ومن مشتقاتها –īcus (Schleicher,1877,245)، وأيضًا –ticus، من خلال الجمع بينها وبين اللاحقة -to–، كما في urticam[1](l.298) (قرّاص البحر) (من urtica,ae مؤنث)، و tritico[2](l.146) (قمح) (من triticum,i محايد) ومثلها اللاحقة -gen- (-go,-ginis اللاتينية)، التي تجمع اللاحقتين -g- و -n-، كما في robigine[3](l.1300) (صدأ المعادن، آفة زراعية) (من robigo,inis مؤنث) (Ibrahim, 2004, 225-226).

- **لواحق بحروف شفهية:**

لم تستخدم الهندو–أوروبية صياغات للأسماء والأفعال عن طريق إضافة لاحقة شفهية أو حلقية شفهية، فإذا ما أخذنا اللاحقة -φo- نموذجًا، ساد اعتقاد منذ فترة طويلة بوجود لاحقة -bho- الهندو–أوروبية، التي استخدمت في المقام الأول في صياغة صفات الألوان، وأسماء الحيوان، ومن الممكن أن ينتمي المورفيم، بدون إضافة، إلى جذر phāti السنسكريتية، وأنه في الأصل يشكل العنصر الثاني من المركب. وفي الحقيقة نجد أنها لاحقة معزولة تمامًا، فالهندو–أوروبية لا تتضمن

---

[1] من uro(3) (أحرق، أجفف)، وهو حرفيًا يعني نبات القُرّاص (نبات عشبي)، كما تحور معناه ليعني قرّاص البحر (Lewis & Short).

[2] من tritus (مطحون، مسحون) اسم المفعول من tero(3) (أطحن، أسحن، أفرك) (Lewis & Short).

[3] من robus الشكل الأقدم لـ robur (نوع من شجر البلوط الصلب)، و robigo (صدأ) التي صيغت على غرار aerugo (صدأ النحاس)، و ferrugo (صدأ الحديد) (Lewis & Short).

لاحقة شفهية، وتدعم القيمة الدلالية للاحقة هذه الفرضية، ومع ذلك قدمت اللاحقة -bho أسماء مشتقة في اليونانية، وتضم بصورة خاصة أسماء الحيوانات، بمعالجة هندو–أوروبية، وتظهر بعض الكلمات في اليونانية تطابقًا دقيقًا مع اللغات الهندو–أوروبية الأخرى، مثل (ἔριφος,ου, ὁ,ἡ) (من l.786)[١] ἐρίφους (صغير الماعز)، كما استعارت اللاتينية الاسم (l.887)[٢] columbum (ذكر الحمام) (من columbus, i مذكر) من اليونانية بشكل مباشر (Chantraine, 1968, 257, 262-263).

ثالثا: أسماء مشتقة بوصفها مركبات في قصيدة "الأعمال والأيام" لهسيودوس، وفي مسرحية "الحبل" لبلاوتوس:

على الرغم من ميراث تركيب الاسم المنحدر من اللغة الأم فإن اللغات الهندو–أوروبية اختلفت بشكل كبير في درجة توظيف هذا التركيب، إذ نجد تناقضًا ملحوظًا بين وفرة المركبات في اليونانية وندرتها في اللاتينية[٣]، كما أن الكثير من المركبات التي استخدمها المؤلفون اللاتين مستعارة بشكل مباشر من اليونانية، أو على الأرجح اتخذوها نموذجًا نبراسًا لهم، كما اتبعت بعض أشكال المركبات اللاتينية، مثل merobibus (الذي يشرب نبيذًا غير مخلوط) القياس مع مركبات مستعارة من اليونانية، مثل φιλόσοφος (محب للحكمة)، ورغم ذلك فإن المركبات الفعلية شائعة في اللاتينية كما هو الحال في اليونانية[٤] (Ibrahim, 2004, 240-241).

---

١ وفي الجمع ἔριφοι, οἱ (كوكبة، تعني مجموعة نجوم ثابتة تسبب عواصف وأعاصير)، و يقابلها haedi في اللاتينية (LSJ)، و haedus تعني (صغير الماعز)، وانتقلت في الجمع لتعني نجمة مزدوجة صغيرة في يد العربة (Auriga) (Lewis & Short)، وهي كوكبة ممسك الأعِنَّة أو العنّاز المعروفة منذ القدم، والتي تتكون من (٦) أنجمة على يسار كوكبة الجبار .

٢ من κόλυμβος (يمامة، حمامة) اليونانية، (Lewis & Short).

٣ يلاحظ Beekes (2011, 183) كذلك ضعف إمكانية صياغة المركبات في بعض اللغات مثل اللاتينية والبلطية، في حين أنها مرنة جدًا في لغات أخرى مثل اليونانية والسنسكريتية.

٤ وكان استخدام المركبات شائعًا في صياغة أسماء الأشخاص في اليونانية، وفي الفروع الأخري للغات الهندو–أوروبية الموروثة عن اللغة الأم، عدا الفرع الإيطالي، الذي اعتمد علي نظام

ويمكن تقسيم مركبات الأسماء طبقًا للمعنى على النحو التالي (Ibrahim, 2004, 241-244):

أ- **مركبات دالة على المشاركة، أجزاؤها متساوية في الأهمية**[1]، و يمكن أن تزيد على جزأين.

مثل ἀρτόκρεας (خبز ولحم) في اليونانية، و su-ove-taurīlia (أضحية (من لحوم) الخنزير والخروف والثور) اللاتينية.

ويلاحظ Palmer (1980, 259) ندرة هذا النوع في اليونانية القديمة، لكنه أكثر شيوعًا في اليونانية الحديثة، مثل ἀνδρό-γυνον (قرينان= رجل وزوجته).

ب-**مركبات محددة**، يصف فيها العنصر الأول العنصر الثاني، وتشتمل على:

١- **مركبات وصفية**، العنصر الأول فيها هو المحوَر الوصفي أو الظرفي، مثال:

في قصيدة "الأعمال والأيام" : (l.171) βαθυδίνην (الدُوّامة العميقة) (من βαθυδίνης, ου, ὁ) مركبة من الصفة βαθύς (عميق)، والاسم δίνη, ἡ (دُوّامة) (LSJ).

وفي مسرحية "الحبل": (l.544) insulam (جزيرة) (من insula, ae مؤنث)، مركبة من in+sul، و sul مأخوذة من الجذر -sal (ملح) الذي يرتبط بدوره بفعل salio (4) (أملح)، ومن ثم يعني غير المملح أي الذي ليس ببحر (Lewis & Short)، ويلاحظ Quiles (2007, 133n) أنه يمكن إضافة لاحقة للعنصر الثاني من المركب، وقد يختلف جنسه عما كان عليه قبل التركيب.

=praenomina (الاسم الأول الذي يسبق اسم العائلة) الذي يُمنح لأول مرة في اليوم الثامن بعد ولادة الفتاة وفي اليوم التاسع بعد ولادة الصبي، وأسماء العشائر gentile (التي تشير إلى العائلة)، مع اسم الأب في حالة المضاف إليه (Ibrahim, 2004, 253,256)، وللمزيد انظر: (Quiles,2007, 134)، و(Ibrahim, 2004, 253-256).

[1] يطلق على هذا النوع اسم Dvandvas السنسكريتية (زوج، الازدواجية)، ولم يكن نوعًا وفيرًا في الهندو-أوروبية الأولى (Lehmann, 1974, 53).

٢- **مركبات تابعة**، يعتمد العنصر الأول فيها- وهو جذع اسم، ونادرًا ما يكون شكلاً لحالة إعراب حقيقية-على العنصر الثاني.

وعندما يكون العنصر الثاني اسمًا دالاً على من قام بالفعل، يوازي المركب صيغة الفعل مع المفعول به(Palmer, 1980, 259)، مثال:

في قصيدة "الأعمال والأيام": (l.53)νεφελ-ηγερέτα[1] (مجمع السحب) (من νεφελ-ηγερέτης, ου, ὁ) مركبة من جذع الاسم νεφέλη (سحابة)، أما العنصر الآخر فهو مشتق من فعل ἀγείρω (أجمع) (LSJ).

وفي مسرحية "الحبل": (l.616) agricolae (فلاح، مزارع) (من agricola, ae مذكر) مركبة من ager (حقل)، والفعل colo (أحرث، أزرع، أعتني بالحقل) (Lewis & Short).

بالإضافة إلي وجود مركبات تنتمي إلى نوع المركبات المحددة يصف فيها العنصر الثاني العنصر الأول، حيث إنها مصاغة مباشرة من عبارات معينة في الشكل المألوف، ومنها في اليونانية ἱππο-πόταμος (فرس النهر) بدلاً من الشكل المبكر ἵππος ποτάμιος (مالك الأرض) = domn-aedius، وفي اللاتينية المتأخرة dominus aedium. كذلك يتحكم العنصر الأول في العنصر الثاني عندما يكون العنصر الأول شكلاً فعليًا، ولقد شاع تركيبه في اليونانية رغم قلته وظهوره المتأخر في اللغات الهندو-أوروبية الأخرى[2]، وفي أحيان أخرى تكون تلك الأشكال ناشئة عن عبارات مكونة من أحد حروف الجر، مثل ob-vius (في الطريق) = ob viam (Buck,1933, 355a, 357a).

---

[1] صيغة ملحمية للاسم المركب νεφελ-ηγερέτης (مجمع السحب) (LSJ).

[2] في بعض مركبات هذا النوع يتميز العنصر الأول بوجود اللاحقة-τι- التي تصيغ عادة الأسماء الفعلية، مع استخدامها بالصورة -σι- في لهجات الشرق اليونانية، لكن لا تقتفي جميع العناصر الأولى التي بها تلك اللاحقة هذا الأصل، في الغالب الأعم تظهر مع الأفعال المصاغة بـ σ-، سواء في حالة الرغبة أو في زمن الماضي البسيط (Palmer, 1980, 259).

ج- **مركبات دالة على الملكية**، وهي في الأصل مركبات اسمية محددة اكتسبت قوة وصفية من خلال استخدامها ألقابًا بديلة لأسماء أخرى (Ibrahim, 2004. 243)، مثلما نجد في قصيدة "الأعمال والأيام" : (l.560)εὐφρόναι[1] (وقت السكون، أى الليل) (من ἡ ,εὐ-φρόνη,ης) مركبة من الصفة εὐ-φρων (مبهج، مريح، خالٍ من الهموم)، المركبة من (الظرف εὖ "حسنًا" و الاسم φρήν "الإحساس، العقل، الحجاب الحاجز")، وهي تسمية لغوية ملطفة لليل νύξ (LSJ).

وفي مسرحية "الحبل": (l.1010) polypum (بَولب البحر (اسم يطلق على أشكال الحيوانات المائية البسيطة مثل المرجان وغيره) (من polypus, i مذكر)، وهى من ὁ ,πολύπους, -ποδος) πολύπους (متعدد الأقدام) اليونانية، و πωλύπος في الدورية والآيولية (Lewis & Short)، مركبة من πολύς (كثير) و πούς (قدم) (LSJ).

وبرغم توقف هذا النمط من التركيب عن أن يكون أساسيًا أو منتجًا عندما طورت اللهجات الأنماط الفعلية للتعبير عن الملكية، كما في اللاتينية habeo (أملك)، ظل نمط هذه المركبات مستمرًا بشكل ملحوظ مثلما نجد المركبات المختلفة من الجزع φιλο- (محب) في اليونانية (Lehmann,1974,52).

وخلال الفترة التي سبقت تحديد موضع النبرة وفقًا للمقاطع النهائية، إذ كانت النبرة في المركبات الدالة على الملكية على المقطع السابق، كما في rā́ja-putra (RV) (وجود ملوك هم أبناء)، على النقيض من المركبات التي يحدد فيها العنصر الأول العنصر الثاني كما في rā́ja-putrá (ابن الملك) (Lehmann,1974.52)، ويظهر هذا الاختلاف في كلمات يونانية معينة من حيث ارتباطها بالمعني المعلوم أو المجهول للعنصر الثاني (Ibrahim, 2004. 243-244).

---

[1] استخدم هذا الظرف عنصرًا أول لكثير من المركبات على مدار تاريخ اللغة اليونانية، إذ تشهد اللهجة الميكينية على وجود أسماء لأشخاص، مثل e-u-me-de /Ehu-mēdes، كما استخدمت أيضًا اللهجة الهوميرية الكثير من المركبات بـ -ἠϋ، -ἐϋ، و -ἐυ بوصفها صفات أو أسماء لأشخاص، بالإضافة إلى استخدامها صفة منفردة أو ظرف دون المركب (Meier-Brugger, 2019, 184).

ويرى Rau (2010, 183) أنه من بين كثير من الأشكال المركبة في الهندو–أوروبية الأولى يوجد نوعان منتجان في اليونانية: المركبات التي يتحكم فيها الفعل والمؤلفة من عنصر فعلي، واسم أو ظرف، ويتميز تركيبه الداخلي بالمرونة ليسمح للعنصر الفعلي أن يشغل العنصر الأول أو الثاني، والمركبات الدالة على الملكية المؤلفة من اسمين، ولها معنى "امتلاك العنصر الثاني" بصفة أساسية، أو يميزها العنصر الأول، وهو نوع مصاغ من خلال الاشتقاق الداخلي أو إضافة لاحقتي o- و ι-، وهو مألوف في أسماء الأعلام وفي الألقاب.

ويمكن تصنيف المركب طبقا للشكل إلى:

العنصر الأول: الذي يشكل جذعًا اسميًا نقيًا، أو جذعًا مميزًا عن طريق تغير درجة الحرف الصائت– خاصة الدرجة الضعيفة– أو شكل حالة الإعراب [١]، مثل Ποτει-δᾶς* (مالك الأرض) في حالة المنادى[٢]، فالمفترض أنه في Ποσειδάων,[٣](l.667)؛ أو باقترانه بحرف جر حقيقي بعيد عن صفته الظرفية، أو حتى مع ظرف أو مع عدد أصلي، أو أحد العناصر الموروثة المعروفة بوصفه بادئة ظرفية (Palmer, 1980, 259-260)، مثل البادئة الظرفية (*n̥-)، التي هي الشكل الأصلي الضعيف لـ *ne (Ibrahim, 2004, 249)،[٤] كما في Ἀΐδαο (l.154)

---

[١] المركبات المصاغة منها تدخل ضمن ما يطلق عليه Allen & Greenough (2006, 161) اسم "المركبات التركيبية syntactic compounds"، وهذه المركبات المكونة من كلمات كاملة وليس من جذوع. ويوضح Ibrahim (2004, 240) أن المركبات الاسمية لهذا النوع هى الأكثر شيوعًا، الذي يشكل عنصره الأول جذع اسم أو صفة، يعكس النوع المبني تمامًا في اللغة الأم، الذي لابد أنه يرجع إلى فترة بعيدة قبل التطور الكامل لتصريف الأسماء، عندما لم يكن الجذع تعبيرًا تجريديًا فقط، بل شكليًا في الاستخدام الحقيقي.

[٢] وهو يقارن بـ *Djeu-peter- Iupiter, (جوبيتر) اللاتينية (Palmer, 1980, 260).

[٣] صيغة هوميرية لـ Ποσειδῶν, ῶνος, ὁ = Neptunus (نبتونوس) في اللاتينية (LSJ).

[٤] تظهر البادئة الظرفية (*ane-) في اليونانية بدرجات مختلفة (Gray, 1925, 122).

(هاديس)[1](من ὁ ,εω,(-αο), Ἀίδης) مركبة من الصفة ἀ-ιδής (غير مرئي، هالك) (LSJ).

كما أخذت اللاتينية عن الهندو–أوروبية الأولى بادئة (-ne*) التي تفيد النفي مع مراعاة اختلاف درجة الحرف الصائت عند نقلها،[2] فانتقلت (-nē*) في درجتها الثانية المطولة (the second prolonged grade) إلى-nē اللاتينية مثل nē-quam (لا قيمة له، حقير، تافه)، وانتقلت (-ne*) في درجتها الكاملة II b إلى -ne اللاتينية مثل ne-fandus (بغيض، غير تقى)، كما أصبحت درجة 0-grade (-n̥*) -in في اللاتينية[3] (Gray, 1925, 123)، كما في (l.118) in-fortunium (سوء الحظ)، المصاغة من in

---

[1] الكلمة مركبة من البادئة-n̥ التي يطلق عليها "رابطة، واصلة"، والتي هى في الواقع -sm̥*، درجة 0- grade لكلمة -sem*(واحد)، وهى عادة ما تظهر ά لكنها ما تلبث أن تفقد العلامة الهائية عندما يحتوي العنصر الثاني للكلمة على حرف هائي طبقا لقانون Grassmann (apud Palmer)، ولكن عن طريق القياس انتشر الشكل غير الهائي في المركبات التي لا تتبع بحرف هائي (Palmer, 1980, 260).

[2] in ظرف متصل بالكلمة، التي تستخدم بادئة للنفي المعجمي (in وdis وغيرهما) المميز عن النفي الدلالي والبراجماتي (مثل non)، حيث إنها تنفي الكلمة لا الجملة (Pinkster, 2015, 734).

[3] ومن خلال المقارنة بالبادئة -ne(c)، التي تظهر بنتاج محدود في الأشكال المعجمية، مثل nescio (أجهل)، وكذا الأشكال المستعادة إتيمولوجيًا، مثل nemo (لا أحد)، وأيضا في النحو المتزامن للاتينية الكلاسية، وأيضًا ظهور ne في النحو البدائي يستنتج Baldi (1989,4-6) أن in- تظهر إجمالًا على أنها بادئة منتجة تمامًا موازية في جميع النواحي تقريبًا لصيغة -un في الإنجليزية، وتشغل -in الجزء الشمالى لأي بناء، وتنفي كل ما يأتي على يمينها، برغم من وجود أمثلة قليلة تظهر per في الجزء الشمالى قبل in كما في perinfirmus (ضعيف للغاية)، وتقترن -in بالكلمات ذات المحتوى الدلالي الإيجابي أو العاطفي المحايد، ولا يمكن أن تنفي نفسها، وعلى الرغم من أن هناك اعتراضًا تامًا من اجتماع in (النافية) + in (الأمر، الاتجاه)، فإن هناك حالات قليلة لهذا الازدواج مثل ininvestigabilis (غير قابل للبحث)، كما أن خضوعها لأحكام التماثل يجعلها تصبح il و ir و im، لكن هذا لم يحدث بشكل مطلق، لأن الشكل in مناسب في كل الحالات.

(أداة متصلة لنفي الاسم المتعلق بها)، و fortuna,ae (حظ، قدر)، وبوصفه اسم علم: ربة القدر (Lewis & Short).

هذا ويضيف Ibrahim (2004, 545-550) إلى تلك القائمة إمكانية أن يكون العنصر الأول هو جذع الفعل، وهذا النوع أكثر شيوعًا في اليونانية.

العنصر الثاني: ويشكل إما جذع اسم أو صفة، مثل (l.566)Ἀρκτοῦρος[1] (نجم لامع يقترب خلف الدب) من ἄρκτος, ὁ, ἡ (دب، القطب الشمالى) و οὖρος, ὁ (حارس) (LSJ)، ومثل insulam (جزيرة)، ويمكن أن يظهر أحد العنصرين في التركيب فقط رغم عدم ظهوره في استخدام مستقل (Ibrahim, 2004, 250-252).

وغالبا ما تعمل أحكام التركيبات أو الصياغات الصوتية على تغير شكل العنصر الأول، ومع ذلك بقيت الطريقة الأصلية حية باقية في حس اللغة، لكن الوضع مختلف في الفرع الإيطالي، فلم يكن هناك ميل لتكوين المركبات في وقت مبكر جدًا، إذ لا زال يوجد عدد محدود من المركبات القديمة، لكن نادرًا ما اتخذت هذه المركبات نماذجًا لمركبات جديدة، وربما وجد في وقت مبكر بعض الكلمات، مثل causo-dicos* (مدافع، مؤيد)، بجانب الشكل الأقدم causi-dicos*. وخلال فترة ما قبل كتابة الأدب انتشرت أحكام النبرة الإيطالية المبكرة لتغير كل الجذوع التي يوجد فيها الحرف الصائت القصير قبل الحرف الصامت المفرد إلى ĭ، وهذا ما حدث لهذه المركبات؛ حيث وُجدت صياغات لاتينية قبل الفترة الكلاسية لهذا التغير، كما في agri-cola (مزارع). وامتد تأثير هذه الأحكام الصوتية قياسًا إلى المركبات الأخرى التي ينتهي جذعها بصائت يتبعه حرفان صامتان أو أكثر. ومع ذلك فالأمر الشائع في لغة الرومان يدل على أن كل المركبات لها حرف صائت متصل هو ĭ، الذي أخذ محل الحرف الصائت في جذع المركب في العنصر الأول، ومن ثم استطاع الشعراء

[1] ويعني أيضًا وقت بزوغه، منتصف سبتمبر، وهو السِّماك الرَّامح، حارس السماء في علم الفلك (LSJ).

الأوائل– أمثال إنيوس Ennius وليفيوس أندونيكوس Livius Andronicus وبلاوتوس– أن يبتكروا مفردات لاتينية، فصاغوا مركبات لاتينية جديدة قائمة على نماذج يونانية دون أي اعتبار للحرف الصائت الموجود في الجذع، ولكن باستخدام الحرف الصائت الرابط ĭ (ŭ)، وقد حذا شعراء الفترة الكلاسية وما بعد الكلاسية حذو المحاكين اليونانيين الأوائل، مع امكانية استخدام u بوصفها حرفًا صائتًا رابطًا بجانب i، وحدث هذا في عدد من المركبات الأقدم والشائعة أكثر من سواها، مع عدد قليل من مركبات ما بعد الكلاسية، مثل sacru-ficat (l.133) (يقدم قربانًا) بجانب sacri-ficabo (l.1263)، كما أن عددًا كبيرًا بجذوع ŏ- وā- ينتهي بـ ŏ في عنصره الأول من المركب، محاكاة لصياغات يونانية معظمها به كلمة يونانية بوصفه أحد العنصرين المركبين، لكن يُحذف الحرف الصائت في الجذع إذا بدأ العنصر الثاني من المركب بحرف صائت. أما إذا كان العنصر الأول مكونًا من مقطع واحد وينتهي بصائت فيظل دون تغيير عند التركيب، كما لعب الترخيم الوسطي (حذف الوسط) syncope[1] دورًا في المركبات الأقدم، كما نجده في sacer-dos > *sacor-dos > *sacro-dos (كاهن)، ويسقط المقطع ذو الصوت المماثل من المركب، مثل semestris < *semi- mestris (منتصف العام، كل ستة شهور)؛ أما بالنسبة لجذوع io (i̯o أيضا) وiā (i̯ā أيضًا) تصبح i في المركب، مثل anxi-fer (مزعج)، نتيجة الدرجة (ablaut) الضعيفة للاحقة i̯o، عدا بعض المركبات التي يظهر فيها التأثير اليوناني، مثل Claudio-polis (مدينة كلاوديوس). كما استخدم i أيضًا رابطًا في جذوع الحروف الصامتة طوال فترة الأدب اللاتيني، عدا بعض الحالات التي حل محلها الإدغام، وفي الكلمات المصاغة في مرحلة مبكرة للغة قبل استخدام الحرف الرابط، ولا يستخدم أيضًا قبل العنصر الثاني من المركب البادئ بصائت كما في jur-gium (صراع،

[1] الترخيم الوسطي syncope هو ترخيم اللفظة بحذف حرف أو اكثر من وسطها، انظر قاموس المورد انجليزي عربي s.v. syncope.

نزاع) من jus agere؛ وهناك ميل في اللاتينية لصياغة جذوع بحرف صائت مباشرة من حالة الفاعل للأسماء المصاغة بجذوع الحرف الصامت، كما في foedi-fragos (غادر، ناقض للعهد) وليس foederi-fragos (Chase,1900,61-68).[1]

وفي اللغة اليونانية عندما يبدأ العنصر الثاني بأحد الحروف التالية (α,ε,o) متبوعًا بحرف صامت فردي تتم إطالته إلى (ᾱ, η, ω) (Ibrahim, 2004,252).

وغالبًا ما يكون العنصر الأول للمركب في grade -0، باستثناء جذوع e/os– وبعض اللواحق التي تعوض بالتطويل في i-. كما أنه في الجذوع thematic يظهر – e/o الـ thematic دائما كـ o لو كان اسمًا أو صفة، وكـ e لو كان فعلًا (Quiles, 2007, 134).

من هذه الورقة البحثية نستخلص أن صياغة الأسماء في اللغتين اليونانية واللاتينية أخذت النهج نفسه عن الهندو–أوربية، سواء الصياغة عن طريق الاشتقاق أو التركيب، مع ابتكار كل لغة لأشكال جديدة، إضافة إلى التأثير اليوناني الواضح على اللاتينية.

[1] بالنسبة لصياغة العدد بوصفه عنصرًا أوليًا للمركب فهى تمثل ظاهرة منعزلة تمامًا، ومن ثم هناك حاجة للاستشهاد بالأمثلة المصاغة في الواقع (Chase, 1900, 71)، للمزيد انظر المرجع نفسه ص ص ٧١–٧٢.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: قائمة المصادر

Hesiod (2006). *Theogony, Works and days, Testimonia*, Edited and translated by Glenn W. Most, vol. I (LCL), London.

Hesychius lexicographer, *Lexicon (A –O)*, Thesaurus Linguae Graecae (TIG).

Plautus, T. M. (1891). *Rudens*. Edited with Critical and Explanatory Notes by Edward A. Sonnenschein, Oxford.

Plautus, T. M. (1959).*The Little Carthaginian, Pseudolus, the Rope*, with an English Translation by P. Nixon, vol. IV, (LCL), London.

Scholia in Homerum, *Scholia in Iliadem* (Scholia Vetera), Thesaurus Linguae Graecae (TIG).

ثانيًا: قائمة المعاجم والقواميس

Beekes, R. (2010), Etymological Dictionary of Greek (2 vols) in *Leiden Indo-European Etymological Dictionary Series*, ed. Alexander lubotsky, volumes: 1-2, Leiden, Boston: Brill.

Chantraine, P., (1968–1980). *Dictionnaire etymologique de la langue grecque: histoiredes mots*, (4 vol.) Les Editions Klincksieck, Paris.

Döderlein, L. (1874). A Handbook of Latin Synonyms, Retrieved from https://www.latinitium.com/latin-dictionaries.

Lewis, C., T. & Short, C. (1849). Harpers' Latin Dictionary: A New Latin Dictionary Founded on the Translation of Freund's Latin-German Lexicon, Retrieved from https://www.latinitium.com/latin-dictionaries.

Liddell, H. G. & Scott, R. (1996). *A Greek - English Lexicon*, London: Oxford Clarendon Press. (LSJ).

ثالثًا: قائمة المراجع

Allen, J. H., & Greenough, J. B. (2006). *Allen and Greenough's New Latin Grammar*. Courier Dover Publications.

Baldi, P. (1989). Negative Prefixation in Latin. *L'information grammaticale*, 43(1), 3-6.

Beekes, R. (2011). *Comparative Indo-European Linguistics An introduction*, 2nd edition, Revised and Corrected by Michiel de Vaan, Amsterdam/ Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

Bopp, F., (1885) *A Comparative Grammar of the Sanskrit, Zend, Greek, Latin, Lithuanian, Gothic, German and Sclavonic Languages*, trans.by Edward B. Eastwick, vol. 1, 4th edition, Williams and Norgate.

Buck, C., D. (1917). 'Studies in Greek Noun-Formation', *Classical Philology* 12: 21–9, 295-301.

Buck, C., D. (1933) *Comparative Grammar of Greek and Latin*, Chicago: Illinois.

Buck, C. D., & Petersen, W. (1984). *A Reverse Index of Greek Nouns and Adjectives*. Georg Olms Verlag. Hildesheim. Zurich. New York.

Chantraine, P. (1968). *La formation des noms en grec ancient*, (Vol.38) (Paris, 1933) Peeters Publishers.

Chase, G., D., (1900). The Form of Nominal Compounds in Latin, *Harvard Studies in Classical Philology*, Vol. 11 (1900), pp. 61-72.

Clackson, J. (2007) *Indo-European Linguistics. An Introduction*, New York: Oxford University Press.

Clackson, J. & Horrocks, G. (2007). *The Blackwell History of the Latin Language*, Blackwell Publishing Ltd.

Gray, L., H., (1925). The Indo-European Negative Prefix in N, *Language*, Vol. 1, No. 4 (Dec., 1925), pp. 119-129.

Hsieh, N., S., (2016). The –THPION Suffix: Its Orign and Development, Morphology, and Semantics. *A Research Paper Presented to Dr. Peter Gentry*. The Southern Baptist Theological Seminary.

Ibrahim, M.H. (2004). *An Introduction to the Comparative Philology of Greek and Latin*, Vol. II & III, the Anglo-Egyption Bookshop.

James, P. (2019). The Productivity of the Suffix-σύνη from Homer to the Present Day, with special reference to the 'Septuagint'and New Testament. *Studies in Greek Lexicography*, 72, 263.

Lehmann, W. P., (1974) *Proto-Indo-European Syntax*, Library of Congress Cataloging in Publication Data, Printed in the USA, (University of Texas Press).

Luján, E. R. & Abad, C. R. (2014) Semantics Roles and Word Formation: Instrument and Location in Ancient Greek, (241-269), in *Perspectives on Semantic Roles, Ed. by Silvia Luraghi & Heiko Narrog*, John Benjamins Publishing Co.

Meier-Brügger, M., (2019). εὐ- in *Studies in Greek Lexicography*, Giannakis, G. K., Charalambakis, C., Montanari, F., & Rengakos A. (Eds.). 72, 183.

Meissner, T., (2005). *S-Stem Nouns and Adjectives in Greek and Proto-Indo-European: A Diachronic Study in Word Formation*, Oxford University Press Inc., New York.

Palmer, L. R. (1980). *The Greek Language*. London: Faber & Faber.

Pinkster, H. (2015). *Oxford Latin Syntax*: vol. 1: The Simple Clause. OUP Oxford.

Piwowarczyk, D., R.,(2016) The origin of the Latin -iēs/-ia inflection, *Historische Sprachforschung / Historical Linguistics*, Bd. 129, pp. 108-123.

Quiles, C. (July 2007). *A Grammar of Modern Indo-European*. 1st Edition Language and Culture Writing System and Phonology Morphology Syntax, Asociación Cultural Dnghu.

Rau, J. (2010) Greek and Proto-Indo-European in *a Companion to the Ancient Greek Language / edited by Egbert J. Bakker*.171-188, Blackwell Publishing Ltd.

Schleicher, A. (1877). *A Compendium of the Comparative Grammar of the Indo-European, Sanskrit, Greek and Latin Languages*, Translated by Herbert Bendall, vol.2, London: Trübner & Co.